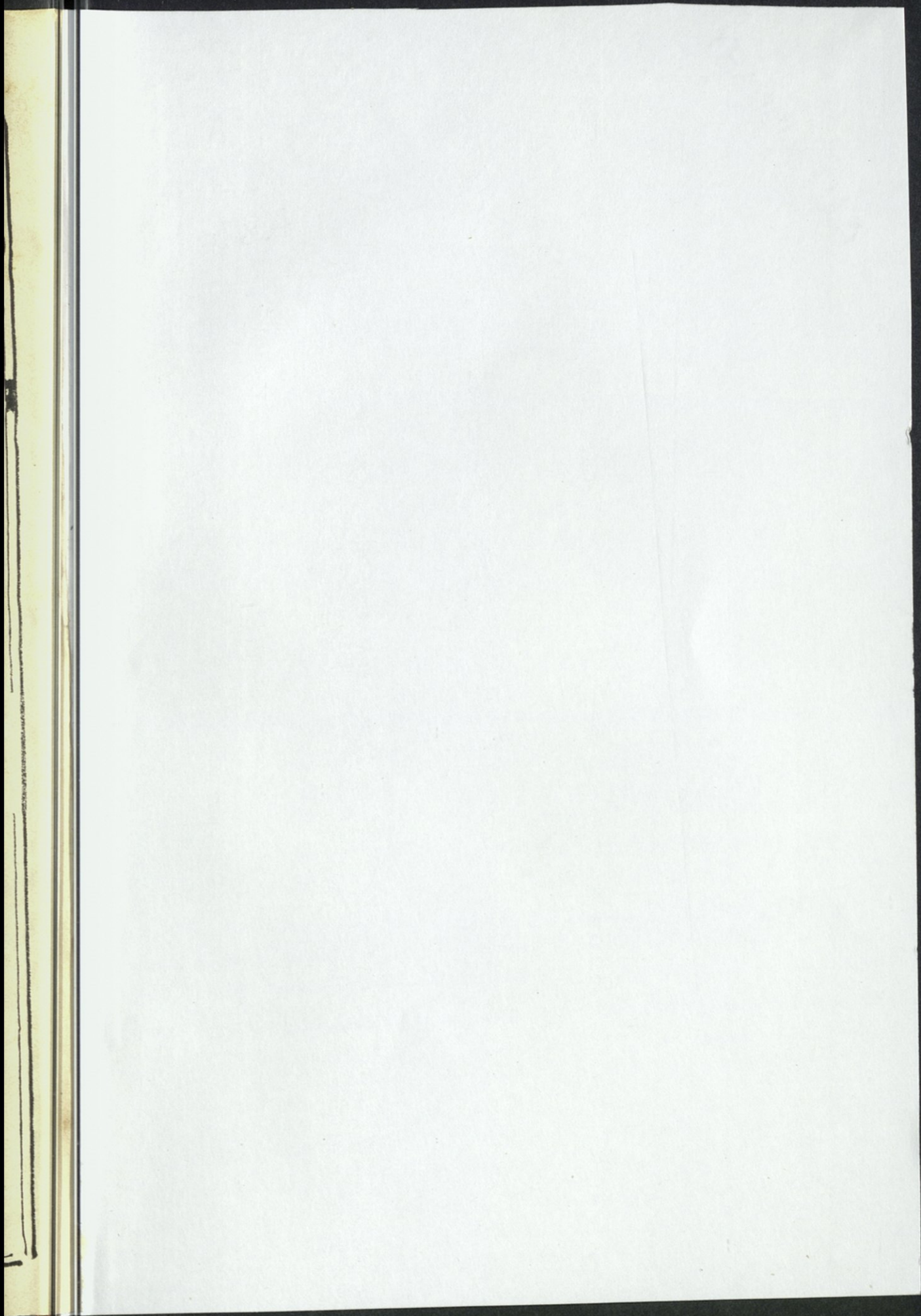


ALB : IRDAP

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



AUB LIBRARY



٤٨ / ٥٥

٣٠

ديوان

CA
892.78
A87dA

نَسَمَاتِ الصَّبَا

فِي

مَنْظُومَاتِ الصَّبَا

لِلْمَعَايِزِ

جَبْرِجِي سَاهَمِينَ عَظِيمِينَ

الْبَنَانِي

—*...*

طَبِعَ بِالمَطْبَعَةِ العُثْمَانِيَّةِ فِي بَعْدَا (لَبْنَان) سَنَةِ ١٩٠٤

ن ا م ر

لبنان شام

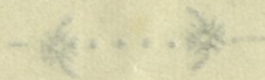
ب

لبنان شام

ب

بيل من بيل

ب



الاهداء

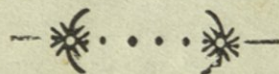
الى سيدي الوالد

الوك ارفع من نظمي ومن أدبي
 ما أنت علمتني في سالف الحقب
 لم أبغ في نشره نخراً ولا شرفاً
 فقد كفاني نخراً أن غدوت أبي
 ولست مدعياً إيفاً الحقوق به
 ولو بدلت سواد الجبر بالذهب
 حسبي بقاؤك في دنياي مطلباً
 فما بقيت فاني بالغ الأرب
 ولدك المطيم

جرجي

بسم الله الفتح

حمدًا لمن تنظم الطبيعة فرائد ثنائيه * ويقصر لسان البليغ
 عن وصف نعمائه * وبعد فهذه نبذة مما نظمته وانا لم ازل غص الصبأ *
 حديث التطفل على مؤنث الألباء * اقترح علي نشرها بعض الاصدقاء
 الكرام فدافعت ما امكنت المدافعة * وما نعت ما تيسرت الممانعة * علماً
 مني بانها ليست مما يستحق النشر * ولا هي مما يحسن في نظر القوم
 ولا سيما بعد ما اشتهر من شعر نوابغ العصر * فلما لم يدعوا لي الى
 الاعتذار من سبيل أجبته الطلاب مضطراً وأقدمت على نشر هذا
 الديوان متعللاً بحلم رجال العلم والفضل ان يضربوا
 صفحاً عما يرونه فيه من قصور لا يأمن مثله من لم يتجاوز
 العشرين من سنهيه وحسبي كرمهم وطيب عنصرهم
 شفيعاً * والله المسؤول ان يرشدنا جميعاً الى
 سواء السبيل * عليه تكمل وهو تعالى
 حسبنا ونعم الوكيل



٥
 * قال يصف لبنان ويتغزل في محاسنه *

بذكراك لا ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ براعةٌ إهلالي وبدءٌ تغزلي
 وارضك يا لبنان قدماً هويتها ولم أهو ما بين الدخول فومل
 وحبك من قبل الفطام رضعتهُ غدا في دمي يجري الى كل مفصل
 فانت حديثي في رواحي وغدوتي أصوغ بك الأشعار في كل محفل
 وانت ازاآئي حيث سرت ممثله فيظربني المرأى ولو بالتخيل
 جنوباً وشرقاً او شمالاً ومغرباً اسيرُ وذياك الخيال يلذ لي
 عشقتك يا لبنان في المهدي قبل أن أطاقت مسيراً في ربوعك ارجلي
 ولم يكُ معنى العشق حرّك مهجتي ولا كان لفظ العشق حرّك مقولي
 ولا كنت ادري ما جباك من البها اله على كل الخلائق معتل
 وانى لقلبي طاقة ان يكون من هواك خلياً وهو ليس بجندل
 وانت ملاذي في الخطوب وعقوتي وعوني على صرف الزمان وموئلي
 وموطن احبابي ومشوى عشيرتي وآلي ومن اضحى عليهم معولي
 ولي في ثراك الطاهر الطيب الشذا جدود عليهم رحمة الواحد العلي
 فيا ترب لبنان الذي كم اتيته وقاراً واجلالاً أقبل ما بلي
 سقاك الحيا ياخير ترب مبارك وحياك مزن العارض المتهلل

ولا زلت للإسعاد واليمن منبتاً ينال بك الراجون ابعده ما مل

لك الله يا لبنان طوداً ممنماً تعزُّ مراقبه على المتوقل
 امامك بحر الروم يبدو لناظري صفائحهُ مصقولة كاسجرجل
 غدا لك عند الاخمصين مراقباً بمقلته الزرقاء دون تغفل
 يرى قدرك العالي وراسك شامخاً وليس الى ما نلتهُ من توصل
 فيلظى ويرغي مزبداً ويعج من أوارٍ وفي أحشائه ايُّ رجل
 وتندفع الأمواج منه هواجباً كجيش غزاةٍ يبتغي فتح معقل
 فتصدمها منك الصخور بشدةٍ فترجع عنها رجعة المتذلل
 ويا طالما كرت عليك جحافلُ فأهلكت منها جحفاً بعد جحفل
 وكم نزلت قدماً عليك نوازلُ فبددت منها آخراً إثر أوّل

فيا لك من طودٍ منيع مظفرٍ بأجمل اثواب البياض مسربل
 فراسك (صنين) بشالج مكللُ كراُس مليكٍ بالنضار مكلل
 وفوك (فم الميزاب) يبدو كاشيبٍ «كبير أناسٍ في بجادٍ مزمل»

وارزك تمثال العصور التي مضت أراهُ سيمقى للعصور التي تلي
 به تدهش الابصار من كل ناظرٍ وتعجب منه فطنة المتأمل

فكم دولة قد عاصرته فأدبرت وظل على رغم النوائب يعتلي
يعيد لنا ذكر القديم ممالكا وغرّ ملوك بالحديث المسلسل
فنه سليمان المعظم سالفاً لرب البرايا زان افضل هيكل
فمات سليمان وهيكله عفا ولكن هذا الارز لم يتحوّل
وما زال حتى اليوم غير مغير يحدث عنه بالبيان المفصل

وسبحان من اجري ينابيعك التي يصح بها المضي ويشفي من ابتلي
كواثر تجري في جنان خصيبة فتحكي «سلافاً من رحيق مفنل»
غدت كالأفاعي الصم منسابة على أديم الفيا في جدول
فيا حبذا (نهر الصفا) عندما صفا فكان لاخوان الصفا خير موئل
ويا حبذا ما فاض من (ابن) لنا ومن (عسل) من دونه كل سلسل
ويا حبذا يوم (الظبية) رائقاً «ولا حبذا يوم بدارة جلجل»
وقفت على اكنافها متنشقا «نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل»
وقد برزت تلك الظبية تزدرى ظبيات عسفان و آرام يذبل
لها من غرار الماء عقد لآلى على جيدها الفضي من دونه الحلي
فما لذة الدنيا برشف رضاها نقاس ومهما قلت في وصفها قل

أخي أطرح ذكر العذيب وبارق ونجد ودع جرعاء حومة جنديل

وعرج الى لبنان تنس جميع ما تعشقت من اهل وناذ ومنزل
هو الانس والعيش الرغيد مجسماً فما شئت عن نعمائه فتمثل
لقد خصه المولى الكريم مواهباً سواء اليها ليس بالمتوصل
فما زلال ينعش القلب وردة به لذوي الاسقام اعذب منهل
يسيل لجيناً فوق در من الحصى فيسقي رياضاً كالعرائس نبجي
وعرف نسيم يبعث البشر في الحشا وينفي جيوش الهم عن كل منقل
اذا ماجرى بين الرياض تحركت افانيتها ثم انحت بتدليل
فقامت عليها الصادحات شواذياً بانعامها من عندليب وبلبل
تجلي عن القلب الحزين كروبه وتشكر جود الخالق المتفضل
الى هذه الارجاء ياراجي الهنا تحمل وفي هذي المواطن فانزل
فتحيا بعيداً عن شقاء ومحنة وتبقى عن الغم المذيب بمعزل
وترتع في اكناف امن وراحة بظل ملك الخافقين الميجل
من اختصه بالجهم من حسناته ومن عليه بالانظام المتفضل
فضاءت شمس السعد فوق هضابه وراح ظلام الجهل والبطل ينجلي
أدام إلهي في حمى سيد الوري للبنان صفواً ليس بالمتحول
وابقاه منصوراً فيشدو مردداً له الحمد بعد الله كل مرتل

.....

يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا

وقال في اوائل نظمه يصف المخترعات العصرية

أما لأبي البرية ان يعادا فينظر كيف هذا الكون عادا
 ويصير من بدائمه امورا محيرة بروتقها العبادا
 سقى غيث الرضى واليمن عصرا سقانا من مسرته العهادا
 نأى جيش الغباوة عن حماه وبات العلم مرتفعاً عمادا
 به اضحى القطار يسير تواء ويخترق المهامه والوهادا
 ويذهب كالنعامة في الفيافي وقد ولي البخار له قيادا
 اذا ما سار خلفه براقاً يكاد ينيلنا السبع الشدادا
 وقد ملأ الفضاء له صفير يرن به ويزداد امتدادا
 نراه وهو يلوي كالافاعي ويعصف مثلما توري الزنادا
 يخفف عن رواحنا عناء ويكفيها التنقل والجهادا
 وقد حاكته في اللجج الجواري اذا غدت البحار لها مهادا
 تشق عباها ابدآ وتسعى مقرّبة لراكبها البعادا
 وما غير البخار لها دليل يسير بها حثيثاً وأثنادا
 فليس يصيب من فيها كلال ولا يشكو التالم والسهادا
 كذاك البرق اصبح للبرايا لساناً ينقلون به المرادا
 اذا ما بات يومض في مكان وجدت ضياءه جاب البلادا
 يخاطب فيه بعض الناس بعضاً كما شاؤوا ثبات ام احادا

فواعجبي لبرق دون رعدٍ كساعٍ طاف في الارض ارتيادا
 وفعل الكهرباء فقد تسامى وسطوتها التي ليست تُعادي
 اذا ما رامت السفن اجتماعاً تفرقها فتشرها بدادا
 وان هي اضرمت نار الرزايا ابادتها فخلتها رمادا
 ترى انوارها تحكي نجوماً اذا انتشرت ثناءً او فرادى
 تجلي للنواظر ما توارى وتضحك من غرابتها الجمادا
 ويحسبها مشاهدها جبلاً تريد لظلمة الليل اصطيادا
 بنو هذا الزمان لهم فنونٌ بها امتازوا على السلف اجتهادا
 فلو نظر الاوائل ما اتاه افاضل عصرنا فقدوا الرشادا
 عنا لذكائهم صعب القضايا ولم يكُ يرتضي الا عنادا
 وما زالوا بهذا الدهر حتى اطاعهم ولم ياب انقيادا
 فصادوا الصوت في قفص كطير ولم اعهد بصوت ان يصادا
 وصاروا يرسمون لما توارى عن الابصار رسماً مستجادا
 اذا القوا اشعتهم ابانت بواطنه وقد حفظوا الودادا
 فليسوا خارقين له حجاباً يعدُّ له صواناً او عتادا
 وكم ركبوا البحار فما شتتهم ولا راع الزمان لهم فوادا
 وكم قاسوا مخاطرها وقاسوا لها عمقاً ولم يبدوا اعتمادا
 وخاضوها باقدامٍ وعزمٍ لكشف عوالمٍ حُجبت بعادا

وكم حسدوا الطير فنافسوها مسابقةً وجاروها طرادا
 فنالوا السبق في مضمار جورٍ ولكن بعد ان وطئوا القنادا
 اذا المنطاد أرسل في الاعالي فأوغل في مراقبها أنطادا
 اقام به الرجال ولو ارادوا هجوعاً لا غتدس لهم وسادا
 وبات الى عنان الافق يرقى كما اطلقت في الشوط الجيادا
 فيصعد للفضاء براكبيه كما اعليت بالكف الصعادا
 الى ان يدركوا امداً قصياً به غصن المسرة قد تهادس
 فلا هم يسمعون نداءً حييً ولا يأتي كلامهم المنادس
 الى حيث الهواء غدا لطيفاً فاصبح جونا منه برادا
 هنالك ينظرون الارض تحلو هدوءاً تحتمهم والصمت سادا
 ووجه الجمر رهواً ذا سكون واين ليس يهتز ارتعادا
 كأنهم اتوا من بعد يومٍ به الدنيا الى حشر تنادى
 فحول روضها قفراً خلياً وامسى حياها الزاهي جمادا
 وما المنطاد في ما قد حواه من الاثقان قد حاز أنفرادا
 فارباب النهي جاؤوا فعلاً عليها صيب الابداع جادا
 وفي رصد الكواكب اتحفونا بالآت بها العلم استفادا
 بدائع لو بدت قدماً لكعبٍ لهم بحسنها وسلا سعادا
 مجاهرهم توضح كل خافٍ وان يك في التناي قد تمارى

صغارُهُ كَبَّرَتْ شُهْبًا صَغَارًا وادنت كلَّ ما احتجب ابتعادا
خيلبي قم اذا اتت الدياجي وأولت لمةً الافق اسودادا
وارخت فوق دنيانا جناحاً يُظللها فيلبسها حدادا
وسر نحو المراصد كي تجلبي غمومك فالعنا يسي مبادا
ترى في قبة الزرقا اموراً من الإغراب قد لبست بجادا
يقصر ابلغ الاقلام عنها ولو اتخذ الغمام له مدادا
ويحلو ان تصاغ لها القوافي وان تسلو نواظرك الرقادا
فتلهج ناطقاً بثناء مولى قدير لا نعدُّ له عدادا
بحكمته برا كل البرايا وفي تكوينها طراً اجادا
واعطى المرء ادراكاً وعقلاً يميزه واكسبه رشادا
يفوز به على اقصى الاماني ويبلغ ان تآني ما ارادا
فهبنا العون يا مولي العطايا وألهمنا الحقيقة والسدادا

وقال يمدح حضرة صاحب العطفوة رشيد بك افندي والي
ولاية بيروت وبيته بالولاية وذلك عند زيارته المدرسة التي كان
الناظم تلميذاً فيها

ألا أهناً ايها الصرح المشيد فقد حلت بساحتك السعودُ
وقد نلت المنى والفخر لما تجلى فوقك القمر السعيدُ

كريم النفس من اصل نبيل
 غدا بالحزم مزدان السجايا
 به بيروت قد تاهت و باهت
 فازهر روضها وزها جمالا
 ألا يا صاحبي لذي في حماها
 تجدها قد زهت بالبشر لما
 همام قد علا بين البرايا
 ماثره تحاكي الشهب حسنا
 يحمل فضله علم وفهم
 ايا من فيه احرزنا الاماني
 لقد شرفت هذي الدار لطفاً
 قدم في ظل سلطان لديه
 مليك يملأ الاقطار قسطاً
 هلال في سما عثمان باد
 رأيك مكرمات قد تسامت
 فزف لك الولاية ذات خدر
 لتسلك بالعدالة في الرعايا
 لذا نهدي لانفسنا التهناني
 رفيع القدر مقدم فريد
 وزين حزمه راي سيد
 وصوب العدل بات بها يجود
 كما يخضّر بعد اليبس عود
 تجد ان الصفاء بها يزيد
 تولى امرها الوالي الرشيد
 وطاب بذكره العصر الجديد
 ولكن ما لها ابداً خمود
 ومن اوصافه ادب وجود
 كما رققت بطلعته الكبود
 فكادت من مسرتها تميد
 طريف المجد يعنو والتليد
 وترتع حول مجتمه الاسود
 قد ازدانت بطلعته البنود
 بفرض ثنائها كل يشيد
 عليها من محاسنها برود
 كما ينبغي وتفعل ما يريد
 بشخصك ايها المولى المجيد

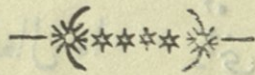
رأيت على اسمك السامي سماتٍ
حساناً عن مسماهُ تفيدُ
بك اجتمع النهي والرشد حقاً
ولاح العلم والعزم الشديدُ
فلا برح الزمان لديك عبداً
وانت لاهلهِ ابداً تسودُ
ولا زال المليك اليق نصيرُ
ودام حليفه العيش الرغيدُ

وقال في مثل ذلك لصاحب الدولة نعوم باشا المتصرف السابق

وكان قد حاز الوسام العثماني الاول

ألا ايها الصرح الذي تاه من فخرٍ
ليهنك ما احرزت من رفعة القدرِ
ويا معهد العلم الرفيع منارهُ
لك الله روضاً بات مبتسم الثغرِ
لك الله من أفقٍ به قد تألقت
نجوم الهنا لما غدا مطلع البدرِ
لقد نلت هذا اليوم اكرمَ بغيةِ
فاكرم به يوماً نقديه بالدهرِ
نهاراً توهمنا بطلعتهِ الرضي
مذ انبلجت منه لنا غرة الفجرِ
رأينا شمس السعد فيه مضيةً
على ارضنا تاتي سهاماً من التبرِ
وورق الصنافي روضة العز صدحاً
ترجع في انعامها اطيب البشرِ
بشائر يمنٍ قد أمالت ربوعنا
سكاري ولم تعهد بها خلة السكرِ
وما هزها الا لقاء اخي علي
همامٍ عظيم شأنه شائع الذكرِ
اتاه الوزير الباهر الراي والحجي
امير الكمال النافذ النهي والامرِ
ايا فرع دوح المجد والمفرد الذي
مناقبه الغراء جلت عن الحصرِ

بوفدك هذي الدار حازت مكانةً
 ولو ملكت نطقاً لأبدت ثناءها
 ولكن لسان الحال أفصح ناطق
 أخذن المعالي ان مدحك واجب
 رأيناك بجرأ حاوياً دُرر النهي
 توليت في لبنان فأخضل دوحه
 واصبحت فوق الطود طوداً وانما
 وحسبك يا من قد تبدى خلوصه
 وسامه الى عثمان مثلك ينتمي
 فلا زال انعام المليك موجهماً
 امير الملا عبد الحميد الذي به
 ادام الهي شخصه السامي الذري
 ولا يرح الفوز المبين منظمماً
 وحظك منه كل يوم كرامة
 بها قد سمت تيهماً على الانجم الزهر
 وقامت تُودّي واجب الحمد والشكر
 لديك وهذا الصمت ابلغ من عذر
 واسنا نُوفيه بنظم ولا نثر
 فقمنا واهديناكم دُرر الشعر
 كما يرتوي يابس من الارض بالقطر
 مكارمك الغراء اصبحن كالبحر
 لعرش بني عثمان في السر والجهر
 اتاك فلم ننزله الا على الصدر
 اليك و صوب الفضل من كفه يجري
 تهلت الدنيا وضاءت سما العصر
 محاطاً باجناد السعود مدى الدهر
 شتات البرايا تحت رايته الحجر
 ونعمى بها تزداد نفراً على نفر



وقال يرثي المرحوم سليم بك الطرابلسي امير الاي الجند

البناني السابق

حتى م نلهو والمنية تُنذرُ
 والى م نرقد والليالي تسهرُ

ونجدد في طلب المناخر والعلی
 نرجو الصفاء من الزمان وكاسه
 وعلى اساس الوهم جهلاً نبتني
 سيف الحمام على الانام مجرد
 وبكل يوم للنبيّة وقعة
 والمفتاه على سليم مناقب
 ولي وغادر في المربع بعده
 ذهب الذي كانت تلوذ ببابه
 ظفرت به ذا اليوم اظفار البلي
 فلفقده شمل الغموم منظم
 هذا الذي قاد الجنود بخبرة
 وحى حى لبنان من اعداه اذ
 عبثت به ايدي المنون فلم تفد
 قد كان فيه لكل عاف مورد
 ولطالما ابدى من الافعال ما
 فقدت به الاوطان رب بسالة
 تلك الايادي البيض قد حتمت بان
 ومصابه عم الجميع فكم به

ومصائب الدنيا تجدد وتكثر
 في كل آن لم تنزل تتكدر
 صرح المطامع والخطوب تدمر
 يردي الصغير وليس ينحو الا كبر
 تدعو بنا يا ايها الناس احذروا
 كانت رياضاً بالعوارف تزهر
 مهجاً تذوب واكبداً تتفطر
 غر الفضائل ترتجيه فتنصر
 وكم انبرى يثني العداة ويطفر
 وبعده درّ الدموع منثر
 عنها الحقيقة كل يوم تخبر
 اضحى يدرّب جنده ويدبر
 شم الحصون ولا وقاه العسكر
 يخلو ومنه اكل خير مصدر
 يثني عليه مدى الزمان ويشكر
 مشهورة ووقائع لا تنكر
 يجرى عليه اليوم دمع احمر
 طرف يفيض وانفس تتحسر

صبراً ذويه فقد جرى حكم القضا
فالنكبة الكبرى تصيب ذوي العلى
فتمسكوا يا آل الله آل الحجى
ان الصروف وان تعاضم شرها
والمرء ليس سوى خيال زائل
ان يدرك الجسد الفناء فانه
هذا الفقيد قضى وخلف بعده
لم تثل افواه الملا أعماله
يا صاحب السيف الذي لفعاله
كم نام من فوق المناكب خاطباً
يا ابن الظرا باسي بت بجفرة
جارت عليك يد الزمان بغدرها
قد قلت للباكين حولك نههوا
فلقد مضى والموت ارتخ داهم

حتماً وليس لكم سوى ان تصبروا
ويصاب بالخطب الصغير الا صغر
بعرى التجلد فالتجلد أجدر
بالحزم والنقوى تهون وتصغر
يأتي وفي زمن قليل يعبر
عرض واما النفس فهي الجوهر
ذكر أعلى صحف القلوب يسطر
الا غدت بغيرها نتطر
اثر سيبقى ما تمر الأدهر
آياتك الحسنى وكفك منبر
من فوقها سحب المراحم تطر
ولكم عبثت بها ولم تك تغدر
يا قوم ادمعكم ولا تحسروا
وثوى سليمان بالاسما فاستبشروا

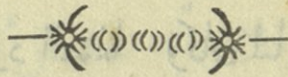
١٨٩٧

ووقع في شتاء سنة ١٨٩٧ ثلج غزير غطى هضاب لبنان
ووهاده بما لم يسبق له مثيل . وخرج القطار الحديدي من
بيروت يريد دمشق فلما انتهى الى المحل المعروف (بظهر البيدر)

غطت ركام الثلج معايرة وسدت طريقه من امام ومن وراء .
 ولو لم تنفذ الحكومة اللبنانية حضرة الهام الباسل عزتو ملحم بك
 ابي شقرا امير الاي الجند مع نفر من العساكر لانتقاذ من في
 القطار لقضي عليهم . فقال يمدح الامير الاي المذكور ويذكر
 له هذه المأثرة

امير جنود لبنان المقدس	بقيت تزيد اقبالا وسعدا
لشخصك يارفيح الشان ذكر	يجوب ربوعنا غورا ونجدا
خرقت هضابها والثلج يهني	وينسج فوق تلك الارض بردا
وقد عصفت رياح الجو فيها	واورى البرق في الافاق زندا
فسرت بهمة شماء حاكت	ربي لبنان منزلة ومجدا
وحولك من ضياغمه كماء	بواسل لم تخف الدهر جندا
ولم تحذر من البلوى صروفا	ولم ترهب من الايام اعدا
مضيت بامر (نعوم) حثيثا	لانجاد القطار تجدد جدا
وقد حفت به اطواد ثلج	فسدت عنه كل السبل سدا
ولو لم تاته من دون بطء	لكان لمن حواه الحتف وردا
أخا العلياء فعلك قد تسامى	وضاع ثناؤه مسكا وندا
نسطر فيه آيات المعاني	وننظم من جمان الشكر عقدا
قدمت بافق هذا العصر بدرأ	ويين ذوي النهي والفضل فردا

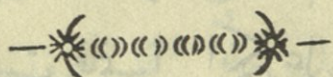
ولا وضعت لك النكبات قدراً ولا خفضت لك الايام بنداً



وقال يهني المثلث الرحمت المطران غفريل مطران بيروت
 السابق بشفائه من مرض كان قد ألم به وبعوده الى بيروت
 من بعض أنجاء لبنان وكان الناظم عندئذ تلميذاً في مدرسته
 رأى الدهر ما قد سامنا البين والهجر فزف لنا عذراً وقد قبل العذر
 ومن بما كانت اليه نفوسنا نتوق فلا اثم عليه ولا وزر
 حباناً بيوم فيه قرّت عيوننا واضحت ثغور السعد والانس تفتت
 نهاره به ورق الاماني غرّدت وافق المعالي قد اضاء به البدر
 ورسل التهاني قد جلت كل كربة وقامت تنادي انه قدّم الخبر
 امام باثواب الهدى متجمل وجمل ما فيه الطهارة والبر
 هو السيد الشهم الذي زانه الحجبى كما زانت العليا مناقبه الغر
 قضى زمناً في ناينا متعهداً شئون رعاياه يحف به النصر
 فقوم منها كل ما اناذ جامعاً شتات النهى والحزم فانتظم الامر
 ولم يأل جهداً قط في رأب صدعها وفي خير اصلاح يشد به الازر
 ولكن دهنه بعد فرط اعتنايه جيوش سقام عنه قد ردها الصبر
 فكلم اودع الاذان من كلماته شنوقاً وابدى كيف ينتثر الدر
 وكم فل عن تلك الجموع مصائباً وبدد عن ارجائهم نوباً تعرفوا

وكم عاد من مرضي به احرزوا الشفا
 فساغ لهم في قربه مورد الصفا
 وما غاب حتى هال بيروت بعده
 اقام به من تزدهي بسنائه
 ولو كان يدري ذا الاوان بعوده
 لأن يك تاج التاج كل هامة
 فيا بيعة الله العلي تهلي
 وقد رجع الراعي الامين الذي حوى
 رئيسك غفريل المكرم والذي
 هو النجم لكن لا افول يشينه
 تلاقى به اسمى المزايا وخيرها
 ما اثره البيضا فيك جلية
 ويا ايها الحبر الذي حل رتبة
 باي مقام لا نراك مقدما
 هناؤك شطرين اغتدى متجزئا
 ولست بخاش في مقالي معارضا
 الا ولقد ابليت من دائك الذي
 فقدت يا شمس الصلاح فاشرفت
 وكم زار ايتاما به زارهم يسر
 وكان لنا من بعده الشوق والحرق
 ولكن لبنانا تسنى له الفخر
 رجال النقي والدين فهو لهم ذخ
 لما ذر في اغصان ادواحه زهر
 في طي احشاه قد انقذ الجمر
 لانك نلت اليوم ما لم ينل قطر
 خلا لا واوصافا بها اعتلن الطهر
 له بك اعمال لها في الملا ذكر
 هو اليم لكن ما له ابدأ جزر
 فمن عزمه طود ومن بذله بحر
 فان تنسك الاعوام نبهك الصخر
 من الفضل قد خرت لها الانجم الزهر
 واي كلام فيه يوفى لك الشكر
 فلي منه شطر والجميع لهم شطر
 الا وهو الصبح الذي ماله نكر
 به حارت الالباب وارتبك الفكر
 علينا شمس السعد وابسم الثغر

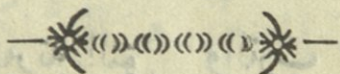
وعودك قد أوى الكنيسة بهجة معيد أهما ما كان قد سلب الهجر
 نصوغ له أبهى اللآلي قلائداً فقد قل فينا أن يصاغ له الشعر
 فمش بالهنا يا مصدر اليمن والمنى فزهو لنا الدنيا ويصفو لنا الدهر
 ولا زلت مزداناً بهرد العلاء ما تزين منا باسمك النظم والنثر



وقال يرثيه عند وفاته

قل للكنائس بعد غفريل ارتدي ثوب الحداد والمرآثي رددي
 وادع الرعية ان توأبن راعياً ما قام فيها مثله من سيد
 مات الرئيس فيا بنيه تأسفوا وقضى النقي فيا طهارة عددي
 مات الذي احيا بسيرته النقي والترب حجب نور ذلك الفرقد
 من لم يمد لفضل محرمه يداً قد بات طي الرس مغلول اليد
 من لم يكن في دهره متمدياً امسى عليه الدهر اول معتدي
 من كان فيه كل يوم ايضاً اودى الحمام به يوم اسود
 اسفاً على تلك الخصال وذلك الصدر الرحيب وذلك الوجه الندي
 اسفاً على القلب النقي كأنه الماء الزلال وعمره لم يحقد
 اسفاً على الخلق الرضي ومنطق قد كان يزري لفظه بالعسجد
 فقدت به الاوطان حبراً كاملاً والى سبيل الخير افضل مرشد
 تبكي المعابد بعده حزناً فقد رزئت باظهر اسقف متعبد

والمكرماتُ واربعُ الآدابُ قد ناحت على شخص الصلاح المفرد
 يا ايها الخبرُ الذي لو يفتد من كنا بانفسنا نجود ونفتدي
 ببيكي فراقك معهدُ العلم الذي شيدتهُ والهف ذلك المعهد
 نادٍ وردت به لنيل معارفٍ في ظلك الممدود احسن مورد
 فاذا بكيتك او رثيت فانما ابكي على سندي وارثي منجدي
 يا راحلاً قل البكا لرحيله ومصابه ادمى فواد الجلمد
 اصبحت في كنف العلي معززاً رغداً واصبحنا بعيش انكد
 فأرتع بدار الخلد مرفوع الذرى وانعم بذكرٍ في الطروس مخلد
 وعلى ثراك تحية من خالقي وهو اطل النعمى تروح ونفتدي



وقال مهنتاً سيادة المطران يوسف الدبس بيوييله الفضي

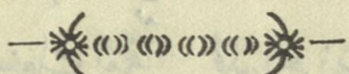
سنة ١٨٩٧

ايفاء مدحك منتهى ما نطلب فلئن نضق ذرعاً فغفوك ارحب
 ولئن عجزنا عن ثنائك فهو لا يخفى ومثلك ليس ممن يعتب
 يا كوكبا في الشرق مطلعته ولم ير في سوى الافلاك قبلاً كوكب
 ليس الغروب يصيب نورك انما لم يخل من نفحات ذكرك مغرب
 ذكر تردد فيه خير شمائل منها يفوح لنا العبير الطيب

ومناقب لك في الملا اشتهرت وقد
 ما شاب قط خلالك الغراء من
 إن أعجبت مصر بفضنة يوسف
 واذا انتسبت الى المكارم والعلي
 لقد ازدهت ببديع صنعك امة
 اذ قت فيها ربع قرن اسقفا
 عرفتك ثمة ذخرك كل فضيلة
 ومقر كل سجية مشكورة
 يا بدر تقوى ليس يخسف بل به
 وخضم فضل ليس في امواهه
 فكم النقطن من هداك جواهر
 ولكم غرست رياض علم اينعت
 تشفي الأوام بها مناهل حكمة
 فاهنا بما أحياء لك الوطن الذي
 تلك المبرات التي اضحت على
 فالبشر اشرق من سماء الانس في
 يوم به من الزمان لنا فلم
 فذنوبه ولئن تكاثر عدوها

صارت بها الامثال دوماً تضرب
 عجب ولكن حسن فعلك معجب
 فبفرط حذوك كل مصر تعجب
 فاليك انواع المحامد تنسب
 قد احزرت بك جل ما نتطلب
 ما بيننا فعدت بجزمك تطرب
 فاقت ومورد نعمة لا ينضب
 واما لمن امسى وليس له اب
 يجلى العناء وكل يمن يجلب
 كدر ولا جزر اليه يقرب
 مذجت ترشد بالمقال وتخطب
 ثمراتها وبها العقول تهذب
 وهي التي اضحت تروق وتعذب
 احببته بما اثر لا تحجب
 صحف الطهارة والنزاهة تكتب
 يوبيلك الاسنى فزال الغيب
 نمسك عليه الصفع عما يذنب
 نمحي برايك ذي المضاء وتغلب

فلكم تبدد فيه ارزاءكم وكم شعث لمت به وصدع تراب
 هذا تمام الخمس والعشرين من زمن سقاه من نوالك صيب
 وعسى تكر عليك اضعاف لها وبجلة العلياء انت مجلبب
 فنجوم عزك ليس تأفل ما بدا قمره وشمس سعودكم لا تغرب



وقال يهني غبطة الخبر المفضال السيد ملا تيوس

بطريرك انطاكية العظمى وسائر المشرق بارئقائه

الى الكرسي البطريركي المقدس والسادة

المطارنة الاجلاء بفوزهم بانتخاب

بطريرك وطني

ذو الحزم يسمو والمهيمن ينصر	اهل الفضيلة والعدالة تظفر
والبطل يحق باسه جيش الهدى	والبغي يحوه العلي ويقهر
لم تسط كف البغي بين جماعة	الا بسيف الحق عادت تبتور
والحق مثل الشمس في فلك العلي	انواره بالحجب ليست تستر
فاذا توارى تحت سحب غواية	مهلاً تراه بعد حين يسفر
كانت سماء الشرق حالكة الدجى	واليوم اشرف افقها المتكدر
فلقد نأى عنها الظلام مبدداً	مذ قد تألق في علاها النير
بشراً بني الوطن الكرام ففوزكم	اضحى على صحف الدهور يسطر

فوزان فوزاً بالمقام ومثله
 علم السيادة الكرامة والنقى
 برئ كآن له الطهارة برودة
 هذا امام الحق رافع شأنه
 شخص الفضيلة والصلاح كأنه
 هذا هو الراعي الامين لو فده
 وكذا الخراف تطيب راعيها اذا
 يا سيد الاحبار يا من لفظه
 بسناك قررت عين شعبك مثلاً
 طربت بطلعتك الرعية فاغتدى
 لله يوم سدت فيه واقبلت
 فمظاهره للسعد ما بين الملا
 ما منتهى تشربن الاول
 رفعت اليك عصا الرعاية ارحوا

١٨٩٩

من حبرنا غفريل نهر اس الحجي
 ركن الفضيلة صاحب التقوى الذي
 اهدى عصاه موسى اليك فغار مذ
 زفت اليك برونق لا يستر
 عرفت مناقبه الحسان الا دهر
 اهدا كما بجر الدموع الاحمر

وأسوف تزهر في يدك نظير ما
 فأنصرُ بها الدين القويم وإنه
 وأنشر بنود العلم فوق صروحه
 وعسى نرى فيه النجاح مشيداً
 ومعاهد الآداب شامخة الذرى
 ولأنت ذوالحزم الذي قد أصبحت
 ولك العزائم وهي شمٌ رواسخ
 احبارنا إن القدير حباكم
 يا عمدة الفضلاء تلکم نصره
 نظر المهيمن منكم بجهادكم
 فأنالكم ظفراً جليلاً لم تكن
 هذه تميحة صبركم وثباتكم
 بل كيف لا تغلبون وحقكم
 لم تطلبوا غير الحقوق وملكننا
 ملك تهاب قضاة اسد الشرى
 ملك كان له ملائكة العلى
 قد عم أبناء البسيطة فضله
 ليست مناهل أمنه تحمى ولا
 بيد النبي الحبر كانت تزهر
 بشباته بين الملا يستظهر
 فلواء مدحك في البرية ينشر
 بوطيد عزمك والتأخر يقهر
 ومحافل العلم المفيدة تعمر
 بمدحجه ارجاؤنا تعطر
 ومكارم عنها نقل الابحر
 بحميد فوز في الاقاصي يذكر
 هيات تسمى ما تمر الاعصر
 حزمًا يعز وطول صبر يشكر
 هذي الربوع له نظيراً تنظر
 ان النجاح مرافق من يصبر
 باد كنور الصبح بل هو اظهر
 عبد الحميد لها النصير الاكبر
 ويذل من سطواته المتجبر
 حرس واحكام المهيمن عسكر
 وبعده رسل الحقائق تخبر
 نار المظالم في ذراه تسعر

دار الجميع على رضاهُ فنما
 يفدي المليك عبيدهُ من ملةٍ
 لو اذق شرفاً بوارفِ ظلهِ
 قد عمها بهباته وهو الذي
 السيد السند المعظم والذي
 فاهناء بما اوليت يا علم الهدى
 وأسلم لمنصبك الخطير فانه
 لازلت في رَغْدٍ به طول المدى

١٨٩٩

١٨٩٩

وقال في فضيلة * المحبة *

لعمرك ما السعادة للشعوبِ
 ولو جمع الانام على وئامِ
 ولا كان العداة يثير فيهم
 لهم بنظام هذا الكون هادِ
 فلو لم يثبت الاجرام فيه
 ألا ان المحبة خير برِدِ
 سوى حب يوطد في القلوبِ
 لما عرفوا تباريح الكروبِ
 ملأت التنازع والحروبِ
 يدلهم على سر عجبِ
 تجاذبها لزلت بالخطوبِ^(١)
 ينزهه لابسية عن العيوبِ

(١) اشارة الى ناموس الجاذبية في الاجرام السماوية

ونور لا يداهمه ظلام
 لكم عمرت باهليها دياره
 وكم نادى بها حكام قوم
 وآيات الكتاب شهود حق
 تجسد ماحياً عنا الخطايا
 وكل كلامه للناس حث

.....

وليس الحب وجدك والتصابي
 وما تخشى به مقل الاعادي
 ولا هو فرط شوقك للعالي
 تحاول من ذوي الاقدار عطفاً
 وليس اخو المحبة من تردى
 فأوغل في المحارم والمناهي
 ولا من احرز الاموال كسباً
 اذا جاءت منازل الندامي
 ويقصد بابهُ العافي فيدعو
 ولا يلقى هنالك من مجيب

.....

ولكن المحبة ان تؤاسي اخا النوب الملة والخطوب

وتعرض عن مساوىء من تجنى
 وفي الإحسان تجهد لا تبالي
 وتذهب في البرية مستحناً
 وانجاد الفقير على الرزايا
 وفتح معاهد للعالم تزهو
 يقيم بها اليتيم وكل راج
 فتلك ذبائح الإحسان دوماً
 قلائد رحمة وعقود بر

فما الدنيا لنا بمقام خلد
 وأفضل ما توخى الناس فيها
 اذا ما جاء ربك من سماه
 يدين بعدله الآنام طراً
 فيمضي الصالحون ذوو المزايا
 وينقلب الأولى عملوا فساداً
 فالهمنا الحقيقة يا عليماً
 وهبنا العون منك على البلايا
 فنك قد ابتدأنا والتناهي

وفيها المرء ليس سوى غريب
 فعال البر لليوم الرهيب
 مع الاملاك بالمجد المهيب
 ويقضي في القبائل والشعوب
 الى الوطن السماوي الرحيب
 الى النار المؤجبة اللهب
 بمكنون السرائر والغيوب
 لكي نجتاز عن وادي النجيب
 اليك وانت غفار الذنوب

وقال في * محبة الذات *

قتل الانسان ما اجهله وعن الواجب ما اغفله

.....

جهله الحق يريه حنفة ولكم ارغم يوماً انفه

ما عليه ليس يوفي نصفه ويقاضي ضعف ما حق له

.....

واذا قوضي حقاً شتماً واذا قاضي سواه ظلاماً

ويبيع النفس ان تفعل ما لا يبيع الغير ان يفعله

.....

يجسب الكل لديه أعبداً وهو قد قام عليهم سيديداً

يوسم الغير افتراءً واعتداً واذا الغير افتريه جنداً

.....

لا يرى في هضمه الناس خطأ واذا هم هضموه افراطاً

في التشكي وأغتدى مستنبطاً حيلةً يلقي بها مأملاً

.....

ليس يجري في ندى درهمه ويفعل السوء يجريه دمه

في سبيل الشر ما اكرمه وبسبيل الخير ما انجمله

.....

عجبي للره ما هذا العمى كيف لا ينحو الصراط الاقوما
يعمل المنهي عنه وهو ما يعمل المأمور أن يعملهُ

وقال في * فناء الدنيا *

كفاكم بني الحي ما تسرحون ن وما تمرحون وما تطربون
فهلاً افكرتم بامر الفناء وهلاً ذكرتم فتك المنون
وانكم في الطريق التي بها سار أجدادكم سائرون
وان الحمام اذا ما سطا فلا مال يجدي يولا اقربون
تجدون طول الحياة لكسب بالنضار ألا انكم خامسون
فليس يؤخر عنكم سهام القضاء النضار الذي يجمعون
وليس يبغيركم الانساب ولا الصاحبات ولا الصاحبون
الا حبذا عمل الصالحات ويانعم معشراً الصالحون
وسعداً لمن لم يغيظوا المهين قط فانهم الفائزون

وله أيضاً :

الأم والطفل^(١)

كان ذاك الليل مشتد الحلك شاملاً كل البرايا في سكون

(١) اشار بهذه القصيدة الى أم قنات وطفلها في حادثة انهزام حصلت في بيروت ودفنت في اليوم التالي وطفلها على يدها

لم يكن الا مصاييح الفلك تلالا وسط هاتيك الدجون

والكرى مستغرق كل الانام

قد اوى كل الى مهجعه طلب الراحة من بعد العنا

واستراح المرء في مضجعه راقدا بالبشر في مهد الهنا

وعيون الله يقظي لا تنام

.....

قامت الام اذ الطفل بكى وانامته الى جانبها

ارضعته اذ درت ما قد شكا واستمدت رافة الله بها

ثم قالت: نعم ايا ابني في سلام

نعم بصفو وهناء يا بني يا منى روجي ويا كل الوطر

اه هل يكحل يوما مقلي ان اراك اجتزت ايام الصغر

ان هذا جل قصدي والمرام

يوم القاك غلاما يافعا زاهيا كالبدري في وقت الكمال

ولا هلك محبا نافعا ولى الاقوام محمود الخصال

صادقا في كل فعل وكلام

يوم تغدو فائزا بين الورى بالمعالي وبفعل المكرمات

فارى فيك هنائي الاكبرا وثنيني جميع الأمهات

وانال العز في اعلى مقام

يا الهى احفظ بخير ولى منيا اياه في خير سبيل

واستمع صوتي وحق مقصدي ايها الرحمان ذو اللطف الجزيل

انت مولي الخير والشافى السقام

ثم نامت بعد ما قر رفعت نحو باريتها يديها بالصلاة

ايقنت ان دعاها مذدعت بلغ الله الى اعلى سماه

وسيهطها مناها بالتام

.....

فراأت في حلمها ان ابنها واقف عند شفيع الهاويه

كاد ان يسقط لولا انها ادركته ووقته الداهيه

وكفته الوقع في ايدي الحمام

واذا ليث بدا خلفهما وهما لم يبرحا عند الشفير

لم يكن منه مفر لهما لا ولا منه معين او مجير

حيث باتا عرضة الموت الزوام

وقعا بالضنك بين الخطرين ان تولى خطر حل خطر

لم يكن الا باحدى الميتين من نجا لهما او من مفر

آه كم اقلقها ذاك المنام

واذا برق حسام ومضا غادر الليث على الترب صريع

ويد مدت سريعا في الفضا نحو تلك الام والطفل الوديع

قصد ان تهديها دار السلام

ثم جاءت بهما روضاً به كل ما يهيج مرآة البصر
 سمعت أذناهما من قربه نغمات لم يعوذها بشر
 قد غدت تعزف من تحت الغمام

وهناك الام حلت في حبور لابنها بين يديها تحمل
 وعليها وعليه فاض نور نور ذي الشمس له لا يعدل
 بل لديه كل نور كالظلام

سمع الاقوام صوتاً قد دوى مثل صرح هده خطب جليل
 او كطود من اعاليه هوى ونلاه صوت نوح وعويل
 وبكاء واختلاط وازدحام

ذاك خطب أوجف اليوم البلد آه ما اقمى تباريح الزمان
 كلما قلنا سهام البين قد نفدت والقلب منها في امان
 جدت ايدي الردي رشق السهام^(١)

عشر ناموا مساءً في حبور فاغثت نومتهم للابد
 ولهم دورهم صارت قبور بعد اذ كانت مقر الرغد
 يتعاطون بها كأس المدام

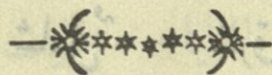
(١) اشارة الى حادثة انفجار الحرافقة (سهام) التي ذهبت بجماعة

نخبة من وجهاء بيروت

رُفعت جثة تلك الوالدة وابنها من تحت تلك الرُدْمِ -
 وهي كانت ليديها عاقده حول عنق الطفل عند الماتم -
 ياله من مشهد يبيري العظام

ايها الام التي سارت الى جنة الابرار قد نلت الارب
 ومع الطفل بلغت الاملا دون أن تحتملا مرَّ النصب
 في حياة ذات بؤسٍ واغتمام

اسد الداء ومهواة الشقا منها نجا كما الباري الرحيم
 سرقا والزاد برئ وثقى اقرب السبل الى دار النعيم
 وبها أدركتما حسن الختام



وقال يرثي المرحوم جبران مغايل شحماده الذي قضى بعد
 ستة من اخوته واخواته

يالا هيباً بفرور هذي الدار ان النفوس رهائن الاقدار
 دار المصائب ترتجي منها الصفا ابدأ ولا نلقى سوى الاكدار
 تبدي لنا نار العدا خطوبها ويفرنا برق المنى فحذار
 لا ينجس الموت العظيم فكم سطا يوماً عليه بسيفه البتار
 لو كان يرهبه لما جارت على جبرانه خدراً يدُ الادهار
 يازهرة عجل الحمام بقطفها ذبلت عليك نواضر الازهار

تبكي عليك المكرمات واهلها
يا صاحب الشيم الكريمة والندی
من بعد فقدك للوفاء وللحی
كم قد سهرت الليل في طلب العلی
بنواك فارقنا السرور وبدلت
وعيون صبحك قرحت اجفانها
اسفي على الوجه الاغر فقد خبا
اسفي على الفطن الذي كم حل من
اسفي عليه ما بدا بدر الدجی
مهلاً اباه فان خطبك شامل
قد صرت ايوب الصبور بعصرنا
فتعز عنه « بالسليم » وحسبكم
قد سار عن وادي الدموع مزوداً
فعليه خير تحية طول المدى

و بنو العلی وصحف الاخبار
جادت ثراك هواطل الامطار
وسلامة الاخلاق والاطوار
فاليوم قد بلغت ارفع دار
بالنوح فينا رنة الاوتار
فلکم بکتک بمدمع مدرار
تحت التراب ضياؤه المتواری
عقد النهی وغوامض الاسرار
وعلا نواح الورق في الاسحار
شرق البلاد وسائر الاقطار
لما رزئت بسابع الاقمار
ان الفقيد بجنة الابرار
خير الفعال الى رحاب الباري
وعلى ثراه مراحم الغفار

.....

وقال مؤبناً والده المرحوم مخائب شجاده وقد توفي في سوق الغرب
ايدري الدهر ما فعلت يداه واي رجاله اصمى قضاه
واي ذوي العلاء سطا عليه واي عماد مكرمة دهاه

ولو علم الردي من قد تجني
هو العلم الاشم عليه جارت
هو الركن الذي كنا نقاوي
دهاه الخطب في لبنان لهني
وناح عليه اهلوها جميعا
لئن بكت البلاد دما عليه
وان اذكت مصيبته حشاها
لقد كانت ترى بابي سليم
وكان فخارها بابي سليم
مضى طوعا لا احكام المنايا
مضى كالسيف يغمد في نصاب
فلو كان الضريح اليوم يدري
حوى ذا اليوم نبراس المعالي
فواللهي على الندب المرجي
عليه اثارت الاحزان داء
اذابت جسمه نوب جسم
حكى ابوب في نوب الليالي
كواكب سبعة اقمار تم
عليه لهاله خطب اتاه
يد البلوى وما رهبت علاه
به الارزاء قد هدت قواه
فمادت من تفجعها رباه
كما قد ناح ثكلان اباه
فكم افنى بخدمتها دماه
فكم اذكت محبتها حشاه
نصيرا لا يخيب من رجاه
يطول فطالما اعلى لواه
فليت نفوسنا كانت فداه
وكان السيف يعجب من مضاه
لتاه مفاخر ابي من ثواه
وحجب بدرها الباهي سناه
لرب الدهران سلّت ظباه
فلا الآسي افاد ولا دواه
ولكن لم تذب صبورا حواه
كذلك في تجلده حكاه
وشمس هدى اغيبوا عن حماه

فلم يجزع وسار الى لقاهم	بلا جزع لدي ربي دعاه
الابناء الطبيعة قد جهلتم	برأي لا يحق له اثبائه
بانكار الاله قد ازدهيتم	ويعرف ما تقولون الاله
فسوف ينالكم منه جزاءه	اذا ما نال خائفه جزاه
بيوم تجمع الانام فيه	وتخرس في المحاسبة الشفاه
فلا مال يفيد ولا علوم	سوى من كان عدته نقاه
فبالتقوى تزود من فقدنا	الى باريه ينعم في سماه
هنالك يلتقي من قد بكاهم	ويبلغ بالسعادة مشتهاه
فيغتبط الفقيد بملتقاهم	ويغتبط البنون بملتقاهم
تعزوا يا ذويه فقد اراكم	مثالا في بلاياه عزاه
لانتم خير من بلغ المعالي	فانبت للمكارم معتزاه
فيخائيل ناداه اليه	رئيس جنود ربي في علاه
فاقبل رافلا بشياب مجد	ونال بقرب مولاه مناه
عليه مراحم الرحمان تثرى	وغادية الرضى تسقي ثراه

«««««»»»»»

وقال يرثي الشيخ شبلي تلمحوق
يحدّ الفتي كما يعيش مخلداً
و يرجومن الدنيا السلامة والبقا
ويجهل أنّ العمر غايته الردى
وسيف المنايا لا يزال مجردا

لم يدري ان الموت حكم على الوري
 يغادر عقد الاصدقاء منثراً
 ولا يختشي ليش العرين اذا سطا
 فكم دك طوداً للطامع شامخاً
 وكم ثل عرشا في ذرى المجد باذخاً
 ايا ويل ابناء البسيطة انهم
 رأوا من امانى النفس في مهمه العنا
 وانى لهم صفو الحياة وحوطهم
 تنازلهم من ذا الزمان نوازل
 ومهما اتقوها فهي فاتكة بهم
 املت بنا والوعتاه مصيبة
 بها الطرف امسى ساهراً يرقب السهى
 الا ان ريب الدهر كرت على الذي
 وغال هماما على الشان كاملاً
 الا انه اودى بخير رجاله
 بمن لم يرد الا الالباء مزية
 ومن كان في روض الفضائل زهرة
 ومن كان للدينا والدين جامعاً

فلا عوصاً يبغى ولا يرتضى فدى
 ويترك شمل الاصفياء مبدداً
 ولا يرهب الجم الغفير اذا اعتدى
 وقوض صرحاً للهناء مشيداً
 وابعده مطلوباً وخيب مقصداً
 نشاوى بخمر اللهو غابوا عن الهدى
 سرا با فراموا منه ان ينقعو الصدى
 جيوش المنايا اوسعتهم توعداً
 تفتت اضلاعاً وتجرح اكبداً
 وجهدهم في دفعها ذاهب سدى
 اناخت على ركن الرجا فتأوداً
 وينثر فوق الخد دمماً منضداً
 به كان هذا الدهر يزهو مؤيداً
 فغادر منا الجنب ملقى على المدى
 فابكى عيون الحزم والعزم والندى
 ومن لم يرد الا الشهامة مورداً
 وفي فلك الاحسان والنبيل فرقداً
 وما بين اهل العصر والله مفرداً

بيت لياليه بطرف مسهد
 وكم طلعت جند الخطوب فردها
 وكم بعدت عن ذي ثبات وهمة
 اويقات مغناه مقر عوارف
 تخلف مسروراً وخلف بيننا
 بها قد ثوى طي الجوارح منزلاً
 له في الملاذ كره هو المسك سارياً
 يضوع لنا منه اريج ما اثر
 عهدناك يا شبل الاسود غضنفرأ
 يومك مستجد فيليفك منها
 وقد كنت للآلاء والبر فاعلاً
 بكت فقدك الاوطان حين هجرتها
 وناح بها حزناً عليك معاشر
 فمن مرثقي نخر اليك قد انتمى
 ومن سادة ارضناهم بعدك الامسى
 امائل لم يدروا سوى العزم معقلاً
 ايا آل تلحوق الكرام نصبراً
 فان يمض عن هذي الربوع فقيدكم
 لنصرة مظلوم بيت مسهدا
 وصل من الراي الصقيل مهندا
 مطالب مذ قابله بتن سجدا
 ومجلسه للعلم والفضل منتدى
 فعلاً لكسب الحمد قد اصحجت قدى
 وحل على هام السماكين مقعدا
 اذا فاح ما بين الشفاه مرددا
 تبدت من الكف التي فضلها بدا
 تدين له الآساد مثني وموحدا
 وياتيك مستهد فيلقاك مرشدا
 اليه اغتدى المجد الموثل مسندا
 ولاح لها يوم ارتحالك اسودا
 مدا معهم صيفت مراثي شردا
 ومن هائم بين البرايا بك اهتدى
 لدن قام في احياهم مترددا
 وما لبسوا غير الكمال لهم ردا
 على ما قضى الباري لكم وتجددا
 فآثاره تبق وان يطل المدى

وشحتها برد المسرة فانبرت
 عفواً أيا مولاي حق لك الثنا
 مختالة تهتز هزة فاخر
 لكن على ايفاه لست بقادر
 لكن حملك عن قصوري عاذري
 قصرت والنقصير شمية عاجز
 حسبي الدعاء بحفظ ذاتك سيدي
 ما قامت الخطباء فوق منابر

«»«»«»

وقال في مثل ذلك للسيو نقولا انتشكوف من اعضاء

مجلس الشيوخ في روسيا

لنا المنى وبلغنا منتهى الأرب فهل لي يا ربني لبنان بالطرب
 لو كنت تدرين مزوانك لابتسمت ثغورك الغرأوصفت من عجب
 قد زارك اليوم من ذاعت ما أثره فاصبحت للملاشهي من السحب
 شهم من الروس سامي القدر مشتهر وهو الهمام السري الطاهر الحسب
 من المغارب بدر زار مشرقنا فقام يزهو باثواب الهنا القشب
 ناعجب له بدر تم لاخسوف له ونوره عن صروح الفضل لم يغب
 قررت بزورته الابصار والتشحت ثوب السرور نوادي العلم والأدب
 تلك التي شيدتها في مرابعنا جمعية الروس ذات المجد والرتب
 يا كوكب الادب الاسنى ومن برزت آثاره في سما الاحسان كالشهب
 لو أن للشرق نطقاً يلتقيك به لقام يهديك فرض الشكر عن كتب
 لكن له من نذاك الجم معذرة وصمته اليوم يتلوا أفصح الخطب

قدمت تجني ثمار العز مرتقياً اوج المعالي مدى الايام والحقب
 ولتبق طول المدى جمعية عظمت وفضلها ذاع بين العجم والعرب
 جمعية رفعت اعلامها عمدة^{سه} مثل الكواكب تجلو ظلمة الكرب
 لرائد الفضل اصحت خير منتجع وللنفاء نراها خير مطلب
 ادامها الله ما لاحت بدور دجي مصونة من عوادي الدهر والنوب
 وزادها رفعة بين الملا فيها نلنا المنى وبلغنا منتهى الأرب

وكتب مجيباً صهره عزتلو الياس افندي الخوري

مالك عضو دائرة الحقوق الاستثنائية في لبنان

على قصيدة ارسلها اليه لما كان في عكا

مضمناً اياها المقابلة بين لبنان

وعكا ومختماً اياها

ببعض نصائح

انأى وما رسم الديار بناءً وأغيب عنها وهي في احشائي
 واسير عن لبنان وهو بمهجتي باق فما سيري وما اسرائي
 حياك يا لبنان هتان الحيا يا ارض كل شهامة ووفاء
 يا نزهة الاباب بل يا موطن الأحاب بل يا منبت الادباء
 مني السلام على هضابك والرثي وربوعك المأنوسة الغناء

وعلى ذوبك وساكنيك تحيتي فعليهم شرعاً وقفت ولائي
 قوم كرام النفس والاقوال والافعال والاجداد والآباء
 اصحاب كل عزيمة شماء ماضية وكل سجية غراء
 متفردون بهمة وبسالة ومروءة ونباهة وذكاء
 فكان عزة ارضهم خصتهم بين الأنام بعزة وآباء
 وكان رفعة طورهم اجرت بهم مجرى الدماء محبة العلياء
 يا حسن ذاك الطور بل يا نعم ذاك التراب بل يا طيب ذاك الماء
 هي جنة في الارض طيبة الجنى حكم الاله ببعدها لشقائي
 قد جار دهري بالبعاد فسامني فرط الصباية بعد طول هناء
 ولقد غدوت بغربتني في كربة موصولة بمرارة وعناء
 اقضي الليالي ساهراً متذكراً تلك الديار وصحبة الرفقاء
 اتذكر الجبل الذي فارقته يسبي النهى ويقر عين الراي
 ودعت فيه أقاربي ومعارفي وجميع اخواني واهل صفائي
 فهجرت كل مسامر من بعدهم حتى القريض وكان الف صباي
 ما كنت أحسب في نعمي أنه سيكون هجري للجان جزائي
 ما كنت أحسب نبي سائر عن وطني الرحيب لموطن السجناء^(١)

(١) اشارة الى قوله في القصيدة المرسلة بعد ان وصف لبنان

يا قاتل الله الليالي انها
 قد غادرتي والقتادُ امرتي
 كم بتُّ في شوقٍ الى ذاك الحمي
 حتى انتني منه ذات صيانة
 وبمنطق عذبٍ اذا سمعته
 الفاظها السحرُ الحلالُ ووجهها
 خصصتُ في حكم الهوى قلبي لها
 لا بدعةً في اكرم الاصهاران
 فهو الكريمُ ابن الكرام وكم له
 اهدى اليّ خريدةً من نظمه
 جمعت من اللفظ اللطيف وبهجة -
 هي دُرّة من بحر علمٍ رائقٍ
 اكرمُ بناظم عقدها من فاضلٍ
 متصدّرٍ في سدة الاحكام لا
 لا ينجثني في العدل لومة لاثم
 وله يراعُ كالحسام وفطنة
 عاضت صفاء معيشتي بجفاء
 ونواهي زادي ودمعي مائي
 ارعى نجوم القبة الزرقاء
 تسبي القلوب بقامة هيفاء
 اغنت حلاوته عن الصهباء
 بدر الكمال يضيء في الظلماء
 وقفاً فحلت جانب الاحشاء
 يامن باكرم غادة عذراء
 عند الأكارم من يد بيضاء
 زينت بكل طريفة حسناء
 المعنى الظريف ورقة الانشاء
 جلت بقيمتها لدى العلماء
 سامي المزايا ثاقب الآراء
 يغريه الا نصرة الضعفاء
 ابدأ ولا يهتز للإطراء
 تجلو دُجى النكبات والارزاء

هذا هو الجبل الذي غادرته
 قد هان عندك ان رحلت محققاً
 في الارض مثل الدرّة البيضاء
 عنه مكة موطن السجناء

لا بدع يا الياس ان اطرفتي من سحر قولك آية البلغاء
 فلانت ذو الأدب الفريد وناهج الرأي السيد وصاحب الآلاء
 قلدتني منك الجميل وانني ما عشت لا اقوى على الايفاء
 وزففتني حكماً ونصحاً باهراً فيه نقل مداعي وثنائي
 ما أنت يا الياس بالرجل الذي تخفي عليه حقائق الاشياء
 فسد الزمان فما ترى من صادق في اهل او منصف بقضاء
 وذو والجهالة حيث كانوا في الملا اعداء اهل العلم والفضلاء
 كم بات في الدنيا لقوم سيدياً من ليس الا سيد الجهلاء
 ولكم باهل الدين راعي بيعة ما كان يصلح راعياً للشاء
 اني امتحنت بني الزمان فلم اجد في مدعي الاخلاص غير رياء
 ولا أنت تعرفني وتعرف انني ارعى العهود وقد خبرت وفائي
 مني اليك قصيدة حملتها شوقاً اذابت ناره احشائي
 تهديك مني الف الف تحية في الصبح والاصال والامساء
 وعسى يرد الله عهد مسرة ولي فيجمع بيته بلقاء

وقال في ختام مقالة يصف بها اللبنانيين المهاجرين

ويذم المهاجرة

وهل في البرايا مثل لبنان مرتع فيعتاض عنه اهل وطننا به

واي هواء في الملا كهوائه واي تراب في البلاد كترابه
هو الجبل المسعود بات منزلها عن الغم والا كدار من فضل ربه
فيامن اتاه لا تفكر بغيره ويا اهله لا تألفوا غير حبه

—*****—

وقال يتغزل في حسان لبنان وكان متغيباً عنه
على طور لبنان العزيز سلامي
اليه اليه صبوتي وتشوئي
وفي ريمه لا ريم وجرة والنقا
رعى الله هاتيك الظباء رواتعا
لها في اعاليه مقام وانما
جاذر لكن الجاذر دونها
تمايل عن مثل الرماح قدودها
هجرت لها عقلي وديني وصحتي
ومالي سوى قلب بها متوله
وبال تولته جيوش بلابل
وكم بث فيها ذاكرا متسهدا
وكم قمت اشكو ما قاسي من الضنا
ايا ظبيات الطور بالله رافة

وحيا رياه صوب كل غمام
وفي ساكنيه نشوتي وهيامي
ولوعي وما بي من جوى وغرام
على هضب من ارضه واكام
لها في قلوب الناس الف مقام
بهاء واشراقا ولين قوام
وترشق من الحاظها بسهام
واضحى صلاتي حبهها وصيامي
وطرف بهتان المدامع هامى
وجسم تولته جيوش سقام
وليس لجفني مطمع بنام
فلم تقد الشكوى ببرء كلامي
فقد انحلت ايدي الصدود عظامي

وطارني شخص الجفا بحسام - وحرار بني جند الهوى بنباله
 وأنكرت الاشواق غير صدامي - ابي الهجر الا ان يكون منازلي
 لتعرضن عني يابدور ظلامي - فاي ذنوب نحو كن أجترحتها
 وأدعو ولكن لا يحاب كلامي - انا دي ولكن ما لصوتي سامع
 وما بيننا من حرمة وذمام - فهلا ذكرتن العهود التي مضت
 ونلقى من الاسعاد كل مرام - أو يقات كان الانس يجمع بيننا
 فكانت بأفق الدهر بدر تمام - فكم ليلة ضمت (بعاليه) شملنا
 فما كان احلى موقفي ومقامي - وكم وقفة في ارض (زحلة) والمها
 لديك وقد لذنا بظل خيام - وقد فاض (برذونيه) متدفقا
 وعفنا من الاوطار كل حرام - ويامنم (الباروك) كم طال مكثنا
 وقد جذبت من سعدنا بزمام - وجئنا من الآمال كل محلل
 نخل ذياك الضيبا بقتام - زمان نقضى والمنى تتبع المني
 ليالي مرت مثل طيف منام - وما شاب ذياك الصفا كدر ولا
 فساء قهودي بعدها وقيامي - فوالله ان أنسى ولو بعد المدى
 وهل يرتوي بعد التلهب ظامي - وقد كان فيها العيش ازهر باسما
 وكم بيننا من كاذب وعقام - ترى هل يجود الدهر من بعد بخله
 وبردن مني بعض نار اوامي - اظل زماني بالمني متعللا
 فيا فاتتني ارحمن بالله مهجتي

لما كنّ احلى لي واعذب مرشفاً
 ورائحة من قربكن تفوح لي
 لقد كويت من صدّ كن اضالعي
 فرققاً فان الرفق خير فضيلة
 على كبدي من كل كأس مدام
 لا طيب عندي من عبير خزام
 وبت وفي احشاي ايّ ضرام
 وحلماً فان الحلم طبع كرام

.....

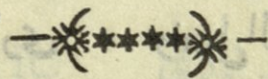
وقال في * ذم النقم والتجب *

من الشهب المحاطة بالضباب
 تسير فلا نرى الا قدوداً
 مكفنة بغير النعش تسمى
 لحا الله البراقم ان فيها
 توارى كل واضحة الثنايا
 كأن الغيد وهي مقنعات
 كان الخود غطاًها لفاع
 كدر البحر في صدف توارى
 يغيب نورها قبل الغياب
 تمس نظير اغصان الروابي
 فتدفن وهي من فوق التراب
 اشدّ الفتك بالقلب المذاب
 وتمنع كل مشرقة الاهداب
 شمس قد توارت بالحجاب
 هلال الافق غطي بالسحاب
 ونصل السيف اغمد في النصاب

.....

فيا للغيّد للعجب العجائب
 يصنّ جمالن حذار لوم
 وهل خلق الجمال الله الا
 وهل في الحسن قومي من معاب
 لبصره وشكره بار تعاب
 ويا لغرورهن بالاحتجاب

لعمرى ما التجب غير كفر
 فزقنا للبراقع يا ظباء
 اما يكفى المحب جواه حتى
 تجرّ عليه في صوت الحيا
 كان مصابه شي يسير
 اما تكفيه لوعته و نار
 تلوعه القطيعة والتبني
 ويصبح في حين واذا كارت
 الا رفقا بمهجته وعطفاً
 وان يكن العقاب له خليقاً
 فان الحلم شيمتك يا من
 فشققن البراقع ان عنها
 فما غير الفضيلة من حجاب
 بانعمه وخلف للصواب
 رتاعاً في الحشال في الهضاب
 اضفتن العذاب الى العذاب
 كان لم يكفه صوت الرضاب
 فزدتن المصاب على المصاب
 تظل بقلبه ذات التهاب
 وتضنيه الصباة والتصابي
 ويمسي في انين وانتحاب
 على جثمانه وعلى الشباب
 كفاه ما تحمل من عقاب
 لمن مقرر ملك الرقاب
 طهارتكن تبقى بالمناب
 وما غير الطهارة من نقاب



واقترح عليه احد اصدقائه اياتاً يرسلها مع شمعدان

هدية الى صديق . فقال

اليك هدية يا نور عيني
 اذا ما ضاء فيها الشمع ليلاً
 بدارك قد غدت عني تنوب
 وبات يهل مدمعها السكوب

فذاك صديقك الولهان اضحى لفرط هيامه وجداً يذوبُ

وكان راجعاً ذات مساءً من النزهة مع صديق له

يدعى موسى فمرت بهم حسناء اسمها سلوى

فقال ارتجالاً

لما رجعنا وشمس الافق قد غربت وكان تيه الهوى بالغيد ما نوسا

لاحت لنا شمسُ حسنٍ قلت حين بدت

هاتيك سلوى فأين المنُّ يا موسى

— * «» «» «» «» * —

وقال في احدى الغواني اللواتي يستنزفن اموال شبان

هذا العصر:

سأ آتية «صرف دراهم» فاجابها خطأ اردت فصرفها ممنوع

قالت فحبي لا ينالُ لانه بتجردي عن عامل مرفوع

— * «» «» «» «» * —

وقال معمياً في عارف

لواحظه، بدت ترمي سهاماً وتنشها بمهجة كل عاصي

وكنت بيد عصياني لهذا الى تلف اصير فما خلاصي

— * «» «» «» «» * —

وقال مضمناً معنى طبيعياً

وشمس بهائه لما اضاءت ودمع العين في خدي سكوب
أصارتها اشعتها ضراباً فأحرقني وصرت به اذوب
كطل فاجأته الشمس لما نقلد درة الزهر الرطيب
فصار عليه ناراً احرقته فواعجبني أمن ماء لهيب (١)

—*«»«»«»«»«»*—

وقال

من مجيري من مهام المقل وأحيضات العيون النجل
فتكت بي وانا عن فتكها من دواعي حبها في شغل
ظيأت رعت في حلال بل بدور برزت في حلال
نقتل الصب وتمضي مرحاً ذات ادلال كان لم نقتل
حاجات في الملا لكنها مذتوت امرهم لم تعدل
كم بهذا الدهر دالت دول انما دولتها لم تدل
كتب الفنج على اعلامها دولة الاحاظ اقوى الدول
ليس للعاصي قضاها مهرب منه في مهل ولا في جبل
والذي تقضي عليه نافذ فيه ان يقبل وان لم يقبل

١ شبه احترافه لدى رؤية وجه المحبوب باحترق النبات المكمل
بالندى اذا طلعت عليه الشمس صباحاً فحولت الندى الى نار تحرقه
وهو من الامور المشاهدة طبيعياً

يا لقومي من تجني عادة
 أشعلت قلبي ولكن ما درت
 ضاع رُشدي في هواها مثلاً
 صاغها رب الوري مفردة
 فبراً مبسمها من دُرِّهِ
 وجهها بدرُ تمامِ حوله
 ينجلي مزدرياً بدر اللحي
 اوجد الله لها كل البها
 سارت الامثال فيها مثلاً
 ايها الهائم وجداً بالمها
 هو حاكمٌ جائرٌ عس خالياً
 أو هنت صبري واوهت حيل
 انها في قلبي المشتعل
 ضاع في كسب رضاها أُملي
 مثلها بين الوري لم يجبل
 ولي مبسمها من غسل
 ظلم من شعرها المنسدل
 فوق قد يزدري بالأسل
 مثلها أوجد كل الوجد لي
 صرت فيها مضرباً للثل
 أقصر الشكوى وصبراً أجمل
 مثلها قد قيل او فاحتمل

وقال في فتان العصر وفتياته

الحمد لله مزبل الضر وكاشف الغم وجالي العسر
 ثم على شبان هذا العصر وغيد مني سلام عطري

يحمل رياه نسيم الفجر

ارجوهم العفو على انتقاد كتيبه يوماً على أنفراد
 لا قصد لي فيه سوى الارشاد الى سبيل الحق والسداد

وذو النهي من شاء فيه عذري

* * * * *

فتياننا يا قوم أصحاب الفطن هم المرجون لإصلاح الوطن
فالبحت في شؤونهم فرض يسن على رجال الفضل في هذا الزمن
وكل عاقل بعيد الخبر

يقضون جل العمر في المكاتب متهدين في أجتا الرغائب
من نافع الأبحاث والمطالب ومن لغات معشر الأجانِب
أكرم بها من بنية وذخيرة
بين فرنسي وطلباني وأنكليزي وألماني
ثم فنون هي كالحلي من هندسي وجيولوجي
وفلسفي كله ذو قدر

أما لساننا الحقير العربي فدرسه عندهم لم يجب
لأنه كان بماضي الحقب لسان قوم طيب وتقلب
ومن حكاهم من رجال القفر
قد أكثروا في الصد والجفاء له فإن رأوك في المساء
حبوا (بيونسوار) بانحناء كذلك (بونجور) بلا مرأ

مقولة قبل وبعد الظهر

أما أحاديثهم إن جلسوا في محفل فكلها مجنس
منوع به السماع يأنس مختلط تطيب فيه الأنفس

من أكثر اللغات حتى العبري
هناك (يا مؤنشار) بين الجمل (ولسان فاسون) تحكي صغير البلبل
(بردون) ياسادة فالعذر جلي

في ذا آآ (بارول دُونار) بلوغ مأملي
وشد أزرٍ وأنشراح صدرٍ
كم ملأوا كلامهم بالأجنبي لأنه ابلغ في التجب
فأكلوا نقص اللسان العربي بكلمات من لغات المغرب
مفقودة منه تعبير عذر...

وغم لفرط درسهم والسهر قدر زوتوا بحسر في البصر
فما (العوينات) فويق المنخر الا لإبعاد مجال النظر
لاطلب الزينة يامن يدري

وإن طول البحث في الفنون اضنى جسومهم ذوات اللين
لذلك اضطروا الى معين ليقفوا فاستعملوا (البستوني)
فليس في استعمالها من نكر

وعروة المعطف بالزهور زيت لدفع الهم عن صدور
مهمة بجمل الأمور مشغولة بالنافع الخطير
كحل عقدة وكشف سر

هذي هي الاسباب بانث للورى فكل من شك بها او انكرا

فانه قد قال ميناً واقترى وجاء ذنباً فادحاً لن يغفرا

بما امترى من كذب وهجر... ..

كم صرفوا السهرات في الالاب فاشترك الغيد مع الشباب

من دون كلفة ولا حجاب ودون «حضرة» ولا «جناب»

فلمعبوا حتى بزوغ الفجر

ظلوا مكبين على الاوراق بلهفة جات و باشتياق

حول (الفلوش) حامت المآقي فانه الممتاز في السباق

(والبلف) جالب الغنى والفخر

ما احسن (البوكر) عندهم لعب يجبه المرء ونعم ما يجب

سيان ان خسر فيه او كسب او نال سعداً اوله النخس جلب

فهو حليفه المفيد البشر

ومثله عندهم (البيزيك) و (البكرا) ليس بها شكوك

ينشرح الراج والشريك صدراً بها او يكثر (التزريك)

على الذي اضحى بها في خسر

هذا فتى العصر وذو احواله دوماً عليها طبقت اعماله

ما ضره تاخرت اشغاله او بليت بخيبة آماله

ما دام من ذا الفن حاوي السر

تراه يختال كغصن البان اثوابه كالزهر في يدسان

من (قهوة) يمضي الى (دكان) ليقتل الوقت مع الاقران

بذم زيدا و بهجو عمرو

في فمه (سيكارة) عوجاء كبانة مالت بها الهوجاء

تكسو يديه (كانه) البيضاء تفوح منه ريحة ذفراء

فيملاً الجو اريج العطر

حديثه يشف عن اعجابه بنفسه وكل ما سما به

يطيل في الكلام عن اصحابه في كل بلدة وعن احبابه

من كل ذي فضل وكل مثري

ان قلت (بسمارك) اجاب صاحبي وكم دعاني في دجي النوائب

او قلت (كارينجي) اخو المواهب اجاب هذا الشخص من اقاربي

وكم من المال علي يجري

ناهيك ان حدثت عن (اوربا) فكم يفيض الشرح فيها عجباً

يقول اني عشت فيها حقبا ولم ادع في ارضها نجبا

الابراه جلوت صدري

يصف كل بلدة وناحية كأنها اوطانه ذي الدانية

فليس تخفاه هناك خافية مع انه لم يأت منها زاوية

ولا رآها قط طول العمر

كذلك الاستخفاف بالاديان يحسب من (موضة) ذا الزمان

فكل شهيم عاقل - ذي شان - في قلبه (خيرة) الايمان

ينبذه القوم وراء الظهر

وسهر المرء على اشغاله يعد شاهداً على ضلاله

ياويله من افترا عذاله فالسن اللوام من امثاله

ترشقه طول المدى بجمر

ذي حالنا اضحت وبس الحالة تفضي الى موارد الوباله

سادت بها ما بيننا البطالة وارتفعت يبارق الجهالة

فيالحالة الفتى المغتر

ولنته الان الى الفتاة وما لها من هذه الآفات

فذا مجال واسع الباحات منفرج يسم كل آتي

كم اطلقت فيه جياذ الفكر

فتاتنا يا قوم ذات التيه جأت عن التمثيل والتشبيه

فأي شيء لم تكن تحويه مما ضلت للغير بتغيبه

مقتضيات عصرنا الاغر

قد ريت في أحسن المعاهد ودرست اطيب القواعد

وحفظت نوادر الشوارد واكتسبت من غرر الفوائد

مالا تضاهيه عقود الدر

صرفٌ ونحوه ور يا ضياتٌ ومنطقٌ ثم طبيعياتٌ
وفلكٌ جغرافيا نباتٌ وفوق هذا كله لغاتٌ

مما نراه شائعا في القطر

وتعرف النقر على (البيانو) معرفة تحلو بها الالحان
اذا تغنت مالت الآذان وسرت القلوب والاذهان

فاين من ذلك مجمع القمري

بنائها في صنعة التطريز ماهرة تاتيك بالعز يز
كم طرفه اغلى من الكنوز بل من ثمين الذهب الا يز

قد صنعتها كنفها في شهر

اما بفن الرسم والتصوير فلا تسئل عن شانها الخطير
تسبق كل راسم شهير وتزدرى بالماهر الكبير
وكل صانع بعيد الذكر

وكم لها في الرقص من عناية ومن مهارة ومن دراية
قد بلغت منه تمام العاية فهي تبدو للعيون آية
اذا اثنت ميملة للخصر

اذا انجلت طلعتها في محفل كان لها صدر المقام الاول
فهي لكل ذلك باتت تعالي تيهاً على افراد (جنس الرجل)
وكم بهم في السر اضحت تزري

ناهيك عما عندها من (موض) قد ينقضي الدهر وليست تنقضي
فاليوم ليس كالنهار المنقضي في زيه والغدا أيضاً يقتضي
زياً جديداً وكذا للعشر

فتوبها اليوم من الحرير عليه (كشكش من الزفير)
ذو ذنب وراءه مجرور كذنب الطاووس في التقدير
يكنس الطريق حين تجري

لكن غداً قد شاع تقصير الذنب فكل من خالفت الأمر وجب
احراقها حالاً بنيران الغضب ورميها بكل ويل وحرب
لان ذنبها بعيد الغفر

ينبذها الحسان بالقساوة حالاً وينسبن لها القباوة
وشدة الميل الى البداوة والتيه في مهامه الشقاوة
حتى تصير هدفاً للسخر

والقبعات امرها لا يفعل فشاؤها المعظم الميجل
حلابها للغادة التجميل فكاد رائيتها بها ينذهل

لما عليها من صنوف الزهر

يرى بها ناظرها حديقه ورودها ناضرة انيقه
ازهارها بدقه منسوفة لكنها من صنعة المخلوقه

لا صنع خالق الرياض الخضر

في كل يوم لك من باريس جرائد تتي عن الملبوس
وتذكر الأزياء بالتجنيس فياله خطاباً على الفلوس

يجر دولة العنا والفقر

هذا الذي قد حكم الأفلاسا وجاب الضيق واشقى الناس
لكن لدى فتاننا لا بأساً فهمها ان تتقن اللباسا

مهما ينل والدها من عسر

ولا تسأل عن حرصها على المشد وكتم تسوم الخصر من ضغط وشد
لتنجلي نجيمة هيفاء قد وتسلب الناس بمرآها الرشد

مصطادة قلب المحب العذري

وليبتها تعلم كم من الضرر يجر صنعها وكم بدني الحظر
فكم فتاة قد غدت بين البشر بمثل هذا عبرة من العبر
وقد دهاها منه داء الصدر

تلك هي الرغبة في التحسن تجرع العذراء كاس الاحن
وفاتها ان ليس من مستحسن غير الذي خلقه الباري الغني

وما حلا تصنع لو تدرى

وليس هذا كل ما في الجعبة فانما النكبة كل النكبة
في كل شنعاء مثال الكربة تريد ان تجلب منا الرغبة

بصنع وجهها وصل الشعر

فستعير من دهان وطلا ما تبغني فوزاً به بين الملا
لكنها هيئات ان تجملاً بل تُنجلي كصنم قد جبلاً

من مائع الجير طلاء الصخر

لذاك قلّ عندنا الزواج ولم يعد أسوقه رواج
دائم عقام ماله علاج الا اذا تبدل المنهاج

ولم يعد لما نرى من اثر

بواعث تدعو لفرط النقمة وتورث المرء الهموم المحرقة
من شرها الافكار باتت قلقة ففضل الفتى الحياة المطلقة

على ارتباط بقيود الاسر

وهيها فلنختم المزدوجه في وصف اعمال لنا معوجه
والله نرجو عونه وفرجه وان يقينا شر حال حرجه

وهو المرجى لصلاح الامر

وقال في عيد الجلوس الهايوني المانوس مستطرقاً الى وصف

ما يقام له من مظاهرات الاحتفال والاحتفاء في بيت الدين

مركز المصرفية اللبنانية

ما درت مثل عيدك الاعياد يا جلوساً نقر فيهِ العباد

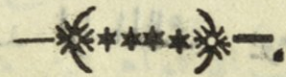
انت للدهن آية تم فيها للانام الهناء والاسعاد

أَلْبَسْتِكَ الْإِفْرَاحَ حَلَّةَ نَوْرِ قَدْ أَعَارَتْهَا وَشِيهَا الْأَعْبَادُ
 أَنْتَ بَيْنَ الْأَيَّامِ وَاسْطَةَ الْعَقْدَوَاتِ الْمُنَى وَأَنْتَ الْمُرَادُ
 كَمْ رَقَبْنَاكَ بِاشْتِيَاقٍ وَتَأَقَّتْ لِقَاكَ الْقُلُوبُ وَالْأَكْبَادُ
 يَا جَلُوسَ الْمَلِكِ حَيَّاكَ هَتَّانُ الْأَمَانِي وَغَيْثُهَا الْجَوَادُ
 بِكَ يَجِيئُ فِينَا الْجُبُورُ كَمَا اضْطَحَّتْ بِعَبْدِ الْحَمِيدِ تَجِيئُ الْبِلَادُ
 يَا رَعَى اللَّهُ عَاهِلًا قَدْ رَعَانَا مِنْهُ عَدْلٌ وَحِكْمَةٌ وَسَدَادُ
 وَحَمَى فِي سَمَاءِ (يَلْدَزُ) بَدْرًا بِسِنَاهُ الْعَالَمِينَ رَشَادُ
 قَدْ هَدَانَا (سَبْعًا وَعَشْرِينَ) فِي سَبِيلِ الْأَمَانِي رَأْيُهُ النَّقَادُ
 تَجَلَّى مِنْ ضِيَائِهِ ظَلَمُ النِّعَمِ وَتَمَحَّى بِهِ الْخَطُوبُ الشَّدَادُ
 عَاهِلٌ عَمَّتِ الْأَنْامَ أَيْادِيهِ فَأَنَّى يَحِيطُهَا التَّعْدَادُ
 ظَالِمًا قَصَرَ الْبَلِيغُ عَنِ اسْتِيفَاءِ آيَاتِهِ وَجَفَّ الْمَدَادُ
 رَتَعَ النَّاسُ مِنْهُ فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَهِنَاءٍ مَا شَابَهُ أَنْكَادُ
 إِنْ دَهَتْ دَهَاءُ الْمَشَاكِلِ جَلِيٌّ مِنْهُمْ الْأَمْرُ فِكْرُهُ الْوَقَادُ
 أَوْ تَوَلَّى بِعَظْمِ الْأُمُورِ أَعْوَجَاجٌ بِهْدَاهُ يَقُومُ الْمُنَادُ
 أَوْ أَلَمَ الْفَسَادُ بِوَمَا يَقُومُ زَالَ فِي حَزْمِهِ الْمُتَمِينُ الْفَسَادُ
 أَوْ أَصَابَتْ جِسْمَ السَّلَامِ جِرَاحٌ كَانَ مِنْ عَزْمِهِ الصَّقِيلِ الضَّمَادُ
 خَصَّةُ اللَّهِ مِنْ ذِكَاةٍ وَإِقْدَامٍ بِمَا لَمْ تَفْزُ بِهِ إِنْ دَادُ
 وَحِبَاهُ الْمَلِكِ الَّذِي شَيْدَتَهُ بِالْعَوَالِي وَبِالْقَنَا الْأَجْدَادُ

فأبان الإصلاح فيها جلياً لا ترى انكاراً له الحساد
 أرسل (البرق) في البلاد فضحت بسناه تقرب الأبعاد
 وأسار (القطار) يمدو حثيثاً ففدا للعران فيه آزياد
 وأرانا من اختراعات هذا العصر ما فيه نجحنا يستفاد
 وعلى انقراض الجهالة للآداب والعلم قد أقيم العباد
 فازدهت دولة المعارف وأنتاب صروح الجهل الطوال انهداد
 تلك آثاره فلو صمت الأقوام عن مدحهم صاح الجماد
 جادك الغيث يا (فروق) فكم حام على ربك المقدس الفواد
 حيث عرش الملك قام وقد حاطته من أملاك العلى اجناد
 حيث غص (البوسفور) في بارجات راسيات كأنها اطواد
 وعلى جانبيه تبدو جيوش جاثمات كأنها آساد
 تقهر الباسل العنيد فلا تدنو اليك الأعداء والاضداد
 أنت قطب الدنيا فلا (مصر) نالت شأوك المرتقي ولا (بغداد)
 أنت عين الزمان كم صبت العين لمراك واعتراها السهاد
 فيك ملك مجبه هامت الأنفس منا وقد تناءى البعاد
 ودمانا وقف عليه فلا نرجم حتى تضمنا الاحاد
 آله (لبنان) عن هوى الملك ما انفكوا وعن شرع حبه ما حادوا

جرده فائض عليهم فكل في رضاه بروحه جواد
 هم قد عودوا هواه وما للمرء في الدهر غير ما يعتاد
 خلت عيد الجلوس ان ذاك يوم الحشر فالطور مائل مباد
 والوف الاهلين ماجت (بيت الدين) يجلوها بها الانشاد
 كلما زادت في الشيد دعاء رددت صوتها الزبي والوهاد
 ساحيلي الفرسان حين تباروا في فناها بهم تخب الجبار
 مثلما يفعلون حبا بتأيد لولا الملك يوم يصلي الجراد
 اولم تغتنا المشاهد اذ صفت - بهاتيك الباحة الاجناد
 جمعت في ظل (الهلل) تنادي هكذا هكذا يتم اتحاد
 ثم اضحى صوت البنادق يدوي فتجيب الاغوار والانجاد
 يومض البرق لمحة كسهاب ثم يتلو وميضه الارعاد
 فتعالى من الدخان ضباب حاجب للسماء منه انعقاد
 ساعة مثلت لنا كيف قهر الحصم اذ تورى للحروب الزناد
 صاح قف بي اذ ظلمة الليل وافت فجلتها الاضواء والافناد
 ازرت الارض بالسماء فشهب الأفق مما على الثرى حساد
 وكان الارض استهانت بتلك الشهب حتى رامت لها انصطاد
 فاسارت افاعي النار في الافق فثارت الى العلى تنطاد
 ثم عادت على الثرى ناثرات شهباً لم تحط بها الاعداد

ليس بدع ان لم يكن ذا ظلام
 فلعمري ان الظلام حداد
 طرب القلب فيه والثغرا ضحى
 كل اذا اجلالاً لعبد ملك
 فله ضحبي يا مواطن دوماً
 صانه ربي ما اضاء هلال
 ذلك الليل حسبما يعتاد
 او في هذا اليوم يلقى حداد
 باسمًا از جفا العيون الرقاد
 كل ايام ملكه اعباد
 وبأبيده اهتفوا يا عباد
 وليدم خادماً له الاسعاد



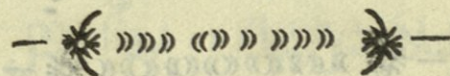
وقال في مثل ذلك

ايه عيد الجلوس ياخير عيد
 وحى منك الله محلي حميداً
 ملك دونه الملوك علاء
 وارتياحاً الى نجاح الرعايا
 بات يرهاها في مروج الاماني
 وجنان ثبت وعزم وطيد
 كم له في العباد من حسنات
 وانارات لمخلص وشكور
 جادك الغيث من نهار سعيد
 يتللا بنور عبد الحميد
 ومضاء في كل خطب شديد
 واهتماماً بكل امر مفيد
 بجنان سام وراي اسديد
 وحمياً طلق وحزم فريد
 شهدت عنه وهي ازكى الشهود
 باهرات عين الحسود الكنود
 فهو الموقظ المعارف والآداب
 وهو الناشر السلام وحاميه
 في الشرق بعد طول الخمود
 فما يخشى من عدو لود

وهو القاهر العدى ومجلى ظلم الغم والعناء المييد
 تلك آثاره فهل نظرت مثلاً لتلك الآثار عين الجدود
 يارعى الله ذلك العاهل المنصور رب الكمال رب الجود
 بدرتم رأى (الهلال) سناه فاختبا من حياؤه في البنود
 ليث مجدي به تحيط ليوث دونهم في الجلاذ فعل الاسود
 يرفق الفوز جيشه اينما سار وتعنوله جيوش السعود
 دام في ظل الغر عزا لقوم قد اقاموا في ظله الممدود
 وحباه الرحمن عمراً مديداً زاهراً في اكناف عيش رغيد



واقترح عليه نظم هذه الايات لتقدم مع هدية الى حضرة
 المولى عبد العزيز صاحب مراکش
 أهلال أفق المجد لا برج القضا للواء حكمك في البرية عاقدا
 لو امكن القطر الذي قد سدته إيفاء مدحك لا تشنى لك ساجدا
 كم واحد تعنو الالوف لامره ولكم الوف لا تعادل واحداً



وقال مهنتاً حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان
 المعظم بقدم حضرة حرمة المصون وذلك بلسان ادارة جزية لبنان
 لقد فاز لبنان بيدر وزارة بضي به عدلاً فصار ممآء

وضاعت به ذا اليوم شمس فضيلة
 فبدر ينير العالمين بحكمه
 قد التقيا فيه ولم نك قبل ذا
 فياسعد لبنان بباهي ضياها
 فزاد بملقاها سناً وعلاء
 وشمس تنيل الطالبين سخاء
 نرى في العلى للينيرين لقاء
 وزادها ربي علاً وهناء

— ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ —

وقال مهنتاً حضرة الوجيه السري عزتو سليم افندي شحاده ترجمان

قنصلا تو دولة روسيا الفخيمة في بيروت بشفائه من اعتلال طراً عليه
 لتهنئك مولاي السليم سلامة
 بها القطر مخضل الجناب وسيم
 فليت بدء اقلق الناس كلهم
 فكل به مضني الحشاء سقيم
 وما اعتل يا مولاي جسمك وحده
 ولكن قلوب جمّة وجسوم
 اله عميم المكرمات رحيم
 فشكراً لمن اولاك عاجل برته
 حباك به فالفضل منه عظيم
 وحمداً له بل الف حمد على الذي
 اخا المجد لا تدنو اليك هموم
 قدم رافلاً في ثوب امن وصحة
 بشخصك مسروراً سليماً فكاننا
 وما دمت مسروراً سليماً فكاننا

— ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ —

وقال يرثي احدى السيدات

لعمرك ان كل الناس رهن
 لا رزاء الردى منذ القديم
 يمر المرث في الدنيا كطيف
 فيدهمه بها جيش الموم

وقد تفاوتت المكبات قدراً
 صغير الخطب يقعه صغير
 الا يانكة طرات علينا
 فقدنا ربة الاحسان فيها
 مضت ولها بنا غرر الايادي
 يضوع لذكرها فينا عبر
 لئن تك فارت ارض البلايا
 تقيم هناك في خير جزيل

فليس حقيرها مثل الجسيم
 ولا يرضى العظيم سوى العظيم
 فاصلت في الحشا نار الغيوم
 وذات المجد والحسب الصميم
 وآثار اضاءت كالنجوم
 يطيب لنا ويسري كالنسيم
 فقد حلت بجناات النعيم
 وترتق في هناك مستديم

«»«»«»«»«»«»«»«»«»«»

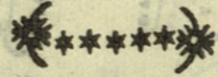
وقال مهنتاً العلامة السيد غر يغور يوس حجار مطران عكا على
 الروم الكاثوليك بارتقائه الى السدة الاسقفية

الصحف تنطق والمنابر تشهد
 ما لاق غيرك لاستلام شؤونها
 ياسيداً سطمت اشعة نبه
 انت الجدير بما بلغت من العلى
 لقد اصطفاك الله ترعى ملة

حقاً بانك للرئاسة مفرد
 ابداً ومثل كما لم لا يوجد
 بين الانام وفضله لا يجحد
 وبقبة الافضال انت الفرقد
 بعلاك قد اصحت نظر وتسعد

فعليه اقيت الرجاء توكلًا
 واجتبه وطلبت فيها عونهُ
 فأهنا كما نال الهناء بك الوري
 واتهنأ ن رعية بك احرزت
 تلك الرعية مذ وفدت ربوعها
 كانت علي مثل السعير بنايكم
 فالان اطفأت الغليل وأبشرت
 وطلعت مثل البدر بعد غيابه
 بشرًا لما ظفرت باشرف مقصد
 ولقد اتاها اليوم راعيها الذي
 حبره بطاعة ربه متجمل
 بجر البلاغة ان تسنم منبرًا
 واذا دعت دم المشاكل فلها
 برّ نقي لا يميل الي سوى
 قرعت محامده المسامع كلها
 يا ايها الحبر الذي افتخرت به
 اثار حزمك في البلاد عديدة
 كم قد نباهي المنشدون بمدحها
 ومن ارتجى بالله فهو مؤيد
 وهو المعين الطالب به المرشد
 وابشر باسعاد فربك يعصد
 اضعاف ما كانت تروم وتقصد
 اضحت جيوش غمومها تبدد
 تشكو البعاد ونارها تتوقد
 اذ عدت تسعدها وعودك احمد
 وانزاح ليل الحادثات الاسود
 من بعدما قد عز ذاك المقصد
 كانت تحن الى لقاء الاكبد
 يهدي الي سبل الصواب ويرشد
 فكلامه منه يفيض العسجد
 من رايه الماضي الصقيل مهند
 حب الاله وغيره لا يقصد
 وبكل نادر ذكره يتردد
 هذي الديار ومثله من محمد
 وصفاتك الغراء ليس تعدد
 عبثًا فما وفي ثناك منشد

واليك ابنانية عربية
 فاذا حوت منك القبول فانه
 عفواً لها مولاي عن تقصيرها
 وادامك المولى بارغد عيشة
 وبقيت بالا جلال ما هبت صبأ
 تاهت بعقد من ثناك ينضد
 شرف يفض الطرف منه الحسد
 كرماً ومثلك عفوه لا يبعد
 وضياء رايك للرعية مسعد
 سحرًا وما قام المزار يفرد



وكتب الى نسيبه الاديب صموئيل افندي

عطيه في السودان

ينيل قد فاضت دموعي نيلاً
 اضحى بواديك الخصب منعماً
 يا نيل ان يك في رباك مقيله
 وامام عيني لا يزال ممثلاً
 اصبو اليه كلما هبت صبأ
 واحن للارض التي قد اوماها
 وبهجتي يا نيل من حر الجوى
 لو فاض في احشاي ماؤك كله
 شوقاً لمن بجمالك بات تزيلاً
 وبعده جسيمي يذوب نحولاً
 فله فوادي قد خصصت مقيلاً
 في كل آن شخصه تمثيلاً
 وجرى نسيم بكرة واصيلاً
 واود ربعا ود فيه حلولا
 نار الخليل لمن الفت خليلاً
 ما اطفأت منها المياه غليلاً

قالوا السلو ومن كثر يبتلى
 هل يستطيع الى السلو سبيلاً
 رجل التصبر عن فوادي تندما
 رام الحبيب عن الديار رحيلاً
 ولقد نأى نأى عني الهناء
 لنايه
 وتخذت عن صفوي الشقاء
 بديلاً
 فارقت طيب العيش منذ فراقه
 وغدوت من فرط الاسى متبولاً
 كم مرّة ناديت يا صمويل من
 وجدتي وهن لي ان اري صمويلاً
 امدّ بعيد بيننا ومراحله
 قامت جبلاً وعرّة وسهولاً
 مني اليك ايا حبيب خريده
 هيفاء غانية تجر ذبولاً
 حملتها وجدتي وقد أرسلتها
 بحديث اشواقك اليك رسولاً
 يا صاحباً ألف الوفاء وقد غدا
 حفظ المهود لهامه اكليلاً
 ان كنت عني قد فصلت فلم يزل
 حبلني بحبلك يا أخي موصولاً
 او كان هذا البعد حول انسا
 فالود ليس بقابل تحويلاً
 اهديك ماغنى الهزار تحية
 حراء يحملها النسيم بليلاً
 وادامك المولى باوفر نعمة
 ترقى الملاء وتبلغ المأمولاً

الارتقاء العلمي

وهي القصيدة التي انشدها في حفلة الجمعية الخيرية الارثوذكسية
البيروتية التي عقدتها في دار مدرستها الكبرى (الثلاثة الاقمار)

مساء الجمعة في ١٤ و ٢٧ حزيران سنة ١٩٠٢ ليلة

جرى الاكتاب لبناء مدرسة عالية مائة

مرحباً بالكرام اهل الحمية والمعالي والغيرة الوطنية

سادة الفضل والكمال وانصار الترقى والنهضة الادبية

بسجاياهم يا يراع تغزل لا بهند ذات البهاء ومية

وبآثارهم ترنم وفاخر لا باثار اعصر الجماهلية

اين من فضلهم وبيض ايديهم غر المآثر الحاتمية

اين منهم رجال طي وقوم نبغوا في القبائل العربية

هنا هنا الشهامة والاداب والمكرات والارحمة

ربعنا اليوم ضم كل سري كامل من ذوي النفوس الالية

دار اقمارنا الثلاثة ضاءت بمئات الاقمار هذي العشية

فعليلهم قف الثناء وفيهم صغ لآلي القرص يا ابن عطية

ولاهل الخير الاولى شرفونا اهد شكر الجمعية الخيرية

صانه ربي من صروف الليالي وحمائم من شر كل بلية

سادتي ان العلم للمقل زين
وقصدت الكلام عنه لاني
فيه ترقى المدارك البشرية
شمت فيكم له شموساً مضية
يارعى الله شرقنا ان فيه العلم قدماً نشأ وكان فتية
عاش طفلاً في مصر ثم تربي
يافعاً في ربوع فينيقية
وغازاه القبط اجتهاداً وبحثاً
وتحدّهم بنو سورية
كم رياضي قام منهم وكم من
عالم فيهم كان يجلو الخفية
وكفاني اقليدس العالم الصوري منشي القواعد الهندسية
وسواه من كل شههم همام
ان بيروت بلدة الفقه كانت
ومغاني الاسكندرية فيها
ثم زالت تلك الصروح وولى
هم ربوه في صباه فلما
ذكره يزري بالطيوب الزكية
لمريديه غاية الامنية
كان للفضل روضة عبقرية
ياقم العلم من حمى اسية
شب انضى الى سواهم مطية

حل عند اليونان فاستقبلوه
بمحياً طلق ونفس رضية
اكرموا واكرموا خادميه
وانالوهم المعالي القصية
فاغدت اثينا محط رحال
لدعاة المبادئ الفلسفية
كم حكيم قد قام يخطب فيها
في ضروب المذاهب العقلية
ايه سقراطات افضل شخص
عاش في تلك الاعصر الوثنية

قد عرفت التوحيد من دون هادٍ لك غير الظواهر الفطرية
 ولتخلد ذكرى ارسطو فيكم قد نفعنا اقواله الحكيمه
 دُرر في جيد الزمان ونور في دُجى هذه الحياة الشقيه
 واكم سقراط وكم من ارسطو قام في تلكم البلاد البهيبة
 من ثقات محققين لهم في الحكم آيات بينات جليلة
 بحثوا في الافلاك والحب والتاريخ ابحاثا باعتبار حريه

ثم بمد اليونان قد برز العرب بمضمار العلم والالمية
 شيدوا ملكهم على اسس الاقدام بين الرماح والمشرقيه
 واستطالوا شرقا وغربا وصالوا في الملائحت الرواية الدينيه
 حيث ساروا ترى المعارف سارت معهم مستطيلة محميه
 رحم الله قادة فيهم فاقوا فكانوا مثل النجوم الوضيه
 ليس يعنى عن فضلهم غير شخص عينه عن ضياء الشمس عميه
 حسنات الشيخ الرئيس ابن سينا محصنات بل معجزات سنيه
 وابن خلدون جاء تاريخه عن سير الغابرين خير هديه
 كيمياء ابن جابر اظهرت اشياء كانت عن العميون خفيه
 وكفى العرب انهم غار سوادواح تلك الحديقه الجبريه
 وكفاهم ما الفوه من الاسفار ذات الفوائد العلميه

بيد ان الكثير لم يتصدوا منهم للغواض الفنيه
 قلما اهتموا بالفنون ولكن ولعوا بالمسائل اللغويه
 كم اثار النجاة فيهم حروبا وبها ازجوا جميع البريه
 ولكم شبوا بين زيد وعمرو فتنة كم قد اذهبت من صحبه
 قد قضى سيديويه من لسعة الزبور هاتيك اللسعة النحويه
 والكسائي بات دون كساء وابن هشام هشمته الرزيه
 سقطوا الهني عليهم صرعى بحراب العوامل اللفظيه
 لم يجر الشقا عليهم الا احرف الجر فهي اصل البليه
 طلبوا الرفع انما لم ينالوا غير خفض في شر دنيا دنيه

هبط العرب من علام وهبت امم الغرب من كرى الهمجيه
 نهضت نهضة الاسود وجالت في رحاب العمران والمدنيه
 ودرت ان العلم اس الترقى فانالت به الفخر والاوليه
 بيد ان التقليد ظل مقبلا في حماها المذاهب الروميه
 لم يزل هكذا الى ان تبدى باكن الفيلسوف ذواللوعيه
 هو احياء المبدأ الصحيح وافنى ما دعوه «الطريقة المدرسيه»
 ثم وافى من يده حكمة اسسوا للعلوم دارا قويه
 رهبوا شأنها وقد طهروها من غريب العقائد المنسبطه

كامام المدي نيوتن نبراس ذوي الفضل كاشف الجاذبية
 وكفاليو الفرد اول من قال باثبات الدورة الارضية
 حرموه لانهم حسبوه قال بدعاً او جاءهم بفريه
 هكذا الوهم يملك الناس حتى يهزأوا بالحقائق المنطقية
 واذا هم لم يفهموها رموا فاهمها بالضلالة الكفرية
 غير ان الصواب لا بد ان يجيا ولو غالبته جند المنية
 وهو الحق يقهر البطل بالبرهان لا بالحرب والسهرية

ظفر العلم واستضاء به الغرب ووضحت منه السماء نقيه
 وتجلي فيه جهابذة التحقيق اقطاب الجيلة الآدمية
 كشفوا اسرار الطبيعة حتى لم يعد من براقع هندسية
 وافاضوا في كل نوع من الابحاث حتى لم يتركوا امنية
 ولعوا بالتدقيق في البحث لا غاية فيه سوى وضوح القضية
 لا رياء ولا محاباة فيه لا ولا تلفي بينهم عصبية
 لا فتور لا خفة لا نلاح لا ادعا لا محبة ذاتية

صاح دع تذكرك القرون الخوالي وانتقل للبدائع العصرية
 اين تلك العصور من عصرنا الزاهي يايات العدل والحريه

و بانواع الاختراعات مما ابدعته المعارف الغربية
 نحن في عصر أدرك العلم فيه قوة من طود الكمال عليه
 قد ترقى شأواً عظيماً ولكن لا ثقل أنه أستتم رقيه
 فهو ينمو مادامت الناس بل ما برح الدرس ناشراً مطوية
 كل يوم لنا اختراع جديد هو غير القديم في الكيفية
 اهل هذا الزمان دانت لهم قوات كل العناصر الكونية
 هم قد انشأوا جياداً من الرعد ومن انواء الغمام مطية
 ركبوا بالمياه متن مياه دون كرب يخشونه او اذية
 وأراهم اضحوا يصيدون في الاقفاص اصواتهم فتحفظ حية
 ويسيرون في الفضاء كطائر قاطعين المراحل الجوية
 سخروا البرق فانتنى طائعا لا يتوانى عن خدمة مبعية
 بات مثل الرسول ينقل اخباراً و يطوي البحار والبرية
 لو راى الاقدمون اعمال ابنهم لقالوا غرائب سحرية
 لا اعمرى ما كان ذلك سحراً ان ايدي ابليس منه برية
 ليس من سحر في الوجود ولكن تلك آيات الفطنة البشرية
 تلك اعمال الحزم والعزم والاقدام والسعي والنهي والحمية
 تلك آثار العلم يا صاح فاعلم ماله من فضيلة ومزيه

نحمد الله أننا في زمان
 وشمس العرفان بعد اختفاها
 فيه ضاءت اشعة المدينة
 اشرفت في اقطارنا الشرقية
 نحن في عصر اطلع النور فيه
 بمن «عبد الحميد» ملك البرية
 صاحب التاج والخلافة والعرش المعلى والحكمة اللدنية
 قمره في سماء يلدز باه
 ضوءه يشمل البلاد القصية
 فرع عثمان ياله الله فرعاً
 نابها من ادواح مجد زكية
 هو محيي الادب في قطرنا من
 بعد ان ماتت اعصر آبت فيها
 ابد الله ملكه ووقاه
 من صروف الردى خير الرعية
 وهمي في حمى «الهلال» الهى
 جمعكم يا ذوى الاكف السخية
 وليدكم ربي بالمسرة حبراً
 كاملاً فاضلاً كريم السجية
 سيد منذ جاء بيروت بتنا
 نرتجي فيه نهضة مليه
 حقق الله بالنجاح منا
 وارانا النتائج المرضية
 ان ترافقه غيرة ووطنية
 انما العلم اس كل نجاح

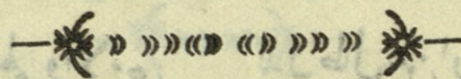
— ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ —

وقال يهني سيادة العلامة السيد جراسيموس مسرة مطران

بيروت وما يابها ببرشيتته المذكورة

من لي باحصاء لآلي البحار
 واين مني مدحه بعد ان
 يا طلما كنا الى وجهه
 انار في بيروتنا بدره
 وبددت رؤيته كربنا
 يا مرحباً بالسيد المرتجى
 علامة الشرق الهام الذي
 فليهننا العلم برب النهى
 هذا الذي انفق ايامه
 هذا الذي اثاره في الملا
 من كل سفر كله حكمة
 آياته نوراً لأهل الهدى
 وكل فعل حسن صالح
 هذا جراسيموس مولى التقى
 كم اطربت انعامه مؤمناً
 وكم علا في محفل منبراً
 او غرور الحبر الرفيع المنار
 نصراً في شوط الثنا كل جاز
 نتوق فاليوم نقعنا الأوار
 فانزاح ليل الغم لئلا انار
 وزال عنا كل غم وسار
 يا مرحباً بالمنقذ المستجار
 ثناؤه بين الأنام استطار
 وليهننا الدين بشخص الوقار
 في نصرة الايمان يحمي الذمار
 تسطع مثل الشمس نصف النهار
 مزق عن وجهه الصواب الستار
 لكنها في مهجة الفد نار
 وكل قول باهر ذي اعتبار
 في بيعة الله نراه الهزار
 يأبى عن الاونار غير النفار
 فاسكر الناس بغير العقار

مسرة تحيي نفوس الورى بل نعمة تسعد هذي الديار
 اكرم به من سيد فاضل يرجي لحل العضلات الكبار
 فهامة جم الأيادي له في مصر والشام بعيد اشتهار
 يا ايها الراعي النبيل الذي قد بسم الثغوبه واستنار
 انا انظنا بك آمالنا أنك منا ستقيل العثار
 فقوّم المناد من امرنا بياتر العزم الصقيل الغرار
 مولاي (بيروت) بكم قدزمت لابسة ثوب هنا وانتصار
 وان (سوق الغرب) ماست بكم في طور لبنان يبرد افتخار
 ابقاكم الله لنا كوكبا يهدي الى سبل التقى كل سار
 ما وقعت ورق بروض الحمى وما تغنى سائر في القفار



وقال يهني سيادة العلامة السيد بولس ابي عضل

مطران لبنان حين قدومه

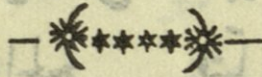
الى ابرشيتة

هو البشر يجلو للفؤاد فيطرب ويمللي علي الشعر عفوآفا كتب
 وهل مثل هذا اليوم يوم اهجتي يروق به ورد القمر يض ويعدب
 فيا قلبي قم مظهرآ آية الهنا
 ففي كبدي ما ليس يخفي ويمجب

وياسيدي ان ضقتُ ذرعاً بمدحكُم
 فغفوكُم المشهور في الناس ارحبُ
 وحبكُم بين البرية مذهبي
 وكلُّ له في ما تعشق مذهبُ
 فكان لكم منها البهي المحبُ
 وكنتم لطول الباع والفضل وانهي
 مثلاً نُقر العين فيه ونعجبُ
 فيا حبذا منكم عفاف وحكمة
 وجودة اخلاق ورأي مهذبُ
 ويا نعم ما أمتزتم به من فضائل
 تضيقُ افواه الملا وتطيبُ
 يقصرُ عن تعدادها كل واصفٍ
 ويعجزُ عن ادراكها المتطلبُ
 لقد تاه لبنانُ هناءً بوفدكم
 وضاءً به نورٌ وبدد غيبُ
 طلعت به بدرًا فزال عناؤهُ
 ويا فرط ما عانى من الهم والاسى
 فبشر له قد نال فيك مرامهُ
 وسعد الابناء الأولى اشتد وجدهم
 وقد شاقهم منك النوى ايها الاب
 اقدس ربوا اذا اليوم كاس جهورهم
 وحق لهم ان يترعوها ويشربوا
 فمثلك من يزهو به الدين فاخرًا
 ومثلك من اللامر دعى ويندبُ
 ومثلك من يعنوله الدهر صاغراً
 ويحني له في القوم هامٌ ومنكبُ
 ومذلاح في ابنان نجمك ساطعاً
 سقاه من الخيرات واليمن صيبُ

كما جاء بيروت المسرة قبل ذا
 ترأستما شعبيهما وكلاهما
 فعمش بالهنا يا بولس العصر راتعاً
 وانت باثواب الصفاء مجلب
 لتملأ هذا القطر منك ما أثر
 بها انعم النعم الجزيل ونكسب
 فيشدو هزار الطور مدحك معلناً

ويفخر في عليك شرق ومغرب
 ففي شخصك المفضل تهدي لنا المنى
 اراعي لبنان ثناؤك نشره
 ونحرز اسباب الفلاح ومجلب
 ولكن كفاني الان بث تهانتي
 لشاعر لبنان مدى العمر مطلب
 ادام الهي منك للدين كوكباً
 فادعوا الى الباري الكريم واطلب
 ينير على الاوطان ملاح توكب



وقال يرثي المرحومة مهيبة قرينة جناب الهمام الامثل

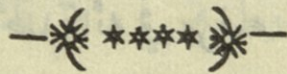
عزتوا ابراهيم بك الاسود صاحب جريدة

لبنان الغراء وانشدها على الضريح

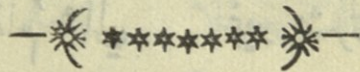
دعاك ولكن ما اجبت دعاءه
 ونادى ولكن ما سمعت نداءه
 وان وامسى باكياً ومعدداً
 فلم ترحمي تعديده وبكائه
 الا فازبلي غمه فلطالما
 بمنطقك الزاهي ازلت عناءه
 الا فانظريه دام الطرف نائماً
 فباطلما بددت عنه بلائه

عرفتك يا ذات الوفاء حريصة
فمالك قد اغمضت عينيك عن اسي
وما لك لا ترئين رقماً لحاله
ارے نار ابراهيم زاد لهيبها
وقد كان لا يخشى الخطوب وانما
فوالله اني يوجبك الثرى
ولهني على نلك الايادي فطالما
ولهني على ذاك العنق وطيبه
فقد ناك يا ذات المآثر والنهي
فقد ناك المعروف والفضل والتقى
فقد ناك الاحسان والبر والحبي
وقد كنت للاداب والدين موثلاً
وكانت اياديك الغزيرة منهلاً
تعزاً ايا مولاي والصبر فاتخذ
فانك ركن لا تميل قوامه
عوادي الردى مها ارادت عداه
حماك الهى من ضرور ملة
وجاد ثرى من قد فقدنا بلطامه
عليه فلا تبغين الا هناه
يقرح عينيه ويجري دماه
ولا تبغين اليوم الا جفاه
نواك فاذكت قلبه وحشاه
مصائبك هذا اليوم هذ عزاءه
ويمنع من ذاك الميها بهاءه
بها بلغ العافي المقل رجاءه
فلم يك صوب المزن يحكي نقاهه
فاظهر سيف الحزن فينا مضاه
وطهر اجزى لاما اجل سناه
قتبا لدهر قد اطال اعتداه
ييممه العاني فيجلو شقاه
به يستغي مضى الزمان شقاه
تصير اهد الخطب والبس رداه
وانزلها جناحه وسماه

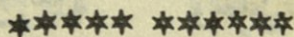
قد نلت من فضله ما لست تنكره ومن فضائله ما لست تعدمه
 ان نلق حديه فهو اسمٌ لديك سما
 او بدءاً هذا فنهرت ترسمه
 وان تكن تحذف الحد الاخير ترى
 مدينةً نصفها في قلبه دمه
 فأهدنا الحل يا من سار سبل هدى
 وشكرنا لك اذ تدري مقدمه



وقال في المحافظة على الوقت
 الوقت اثن كل كنز فاحتفظ خلي به لا باللهي والعسجد
 كل النفائس تُستردُّ اذا مضت والوقت ليس بعائد ان يفقد



وقال في السيكرة اجابة لاقتراح احد الاطباء
 يا محرقاً تلك النخيلة بالظي طمعاً بنيل القصد والاطوار
 لا تبتهج لبلوغ فوز عاجل فهي التي تسمى لاخذ النار
 عجباً الم تشمر بوطاة نارها وعليك منه اوضح الآثار
 بك نارها اصلت ولا بدع فقد دل الدخان على وجود النار



وقال معرباً عن الانكليزية ما كتبه فرنكايين الطباع الاميري

(مخترع قضيب الصاعقة) على قبره

فرنكايين الطابع الوضيع	هنا لقد طاب له المهجوع
وذهبت عن وجهه زخارفه	مثل الكتاب نزعتم صحائفه
مشوهاً مهشم الاطراف	ولم يعد منه سوى الغلاف
يظهر في طبع جديد ثاني	لكنه في قادم الزمان
مصصح بقلم المؤلف	مُحسن مَهذب مثقف

وقال عندما شاع خبر تفشي الطاعون في بيروت في اوائل

صيف سنة ١٩٠٠

بل العدو الخائن الغادر	لا مرحباً بالزائر الجائر
من كابر فيها ومن صاغر	بل آفة الارض وسكانها
ينزل بالبادي وبالخاضر	بل غضب الله على خلقه
يردي الوري بشره الوافر	ما اقيح الطاعون من وافر
فعاد عنه ليس بالعامر	كم بلد حل به عامراً
بيكي لذكرى امسه الدابر	صيره فقراً فلا اهل
فما نجوا بالصارم الباتر	وكم غزا قوماً يبتاره
يطعن قلب البطل الظافر	جرّد فيهم رحمة فاغتد

فَاتَّبَعِ	الاحياء	موتاهم	وَأَلْحَقِ	الحاضر	بالغابر
سَلَّ	عنه	ارض الهند	كم	غالها	
وَمِنْ	عظيم	القدر	الي	الدرى	
وَهَذِهِ	مصر	لقد	أَمَّا		
لَا	يَنْقُضِي	يَوْمٌ	بِلا	نَكْبَةٍ	
وَاقْرَأْ	تواريخ	الأولى	قدم	ضموا	
تَجِدُ	له	ما	انت	في	مأمن
دَاهِمٌ	بيروت	على	غُرَّةٍ		
فَاجَأَهَا	كالص	لكنه			
بَلْ	قصدته	سلب	نفوس	الورى	
يَا رَبِّ	كُنْ	منه	لنا	واقياً	
يَا رَبِّ	لَا	تَسْخِطْ	لَا	تَأْمَنَّا	
فَهَلْ	لضعف	العبد	من	مضعف	

ثم لم تمض مدة قليلة حتى تبين ان الاصابات التي اشتبه فيها ليست بالطاعون وان المدينة خالية من الوباء فقال

أَلْحَمْدُ	لِلَّهِ	الكَرِيمِ	عَلَى	تَفْرِيجِهِ	الكَرْبِ	عَنِ	الْخَاطِرِ	
أَرْهَبْنَا	لكنه	لم	يشأ	ان	يُوصِلَ	الرَّعْبَ	إِلَى	الْآخِرِ
هَدَّدَ	الطاعون	لكنه		لم	يبلنا	حوصاً	على	القاصر

يا ايها الناس اعدلوا وانقوا ربكم فهو على الجائر
وما مضى فيه لكم عبرة فاحترزوا من غضب القادر

وقال في بعض الكتبه
يا عاذلاً قراءه جملة
لجهلهم قيمة ما يكتب
بالله لا تكتب قصاصاً لهم
واحرهم يا صاح ان يطربوا

—*...*

وقال في مثل ذلك
لو قام شخص أدينا
وراى مقلد ما نشر
لاختار حرق طروسه
وبكى الدمار على «الدرر»

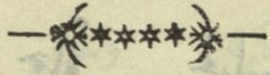
—*...*

وقال في رجل يحامي عن مذهب دروين
اتاني صاحب لي ذات يوم
يقول علمت أن القرد جددي
فقلت له علمنا ذلك قبلاً
فأبشر أنت قرد وابن قرد

—*...*

وقال من قصيدة
يا القومي ما الدين لبس حرير
ورياء وخسة وبعون
وعقار الطلا وحب الغواني
وفعال يجر منها الجبين

انما الدين عفةً وصلاحاً ومساعي خير وهدى مبين
وعن المنكرات تنزيهه نفس والى البر صبوة وحنين
ايها الناس اين نور الهدى فيكم اراه فما اراه دجون
واذا كان النور فيكم ظلاماً حالكا فالظلام كيف يكون (١)



وقال في اضطهاد الاميركان للزواج و اشار الى حادثة جرت

من هذا القبيل وتناقلتها الجرائد
أأذنب في لونه الاسود فتعذيبه عمل محمد
واحدث في الكون امراً قريباً فإيلامه غرض يقصد
وهل شكل جلده زلة فما انك يضرب او يجلد
ألا عفواً عن اثمه يرتجى ولا مسعف ثم او مسعد
فلا اللص مضطهد مثله ولا الفوضوي ولا المخذ
رويداً بني العالم المستجد فاين حنانكم المفرد
رويداً بني النور والكهر باء ضياؤهم للورى يرشد
رويداً رجال النهى والعلوم الأولى عنهم فعلهم يشهد
رويداً دعاة الصلاح الذين عظاتهم الدر والعسجد

(١) تضمين للآية الانجيلية الشريفة : اذا كان النور فيكم ظلاماً فك

يكون الظلام

رويداً فما شأن هذا الشقي
ولا ذنب ياقوم أصلاً عليه
يعذب ظلماً ولا ينجد
ولكنه هكذا يولد

*** * **

لعمري ما سمع الناس قبلاً
ولا عرف (الانش) اهل القفار
ولا قيل ان حبيساً بسجن
لديه الجنود ومن حوله
يفاجئه القوم رأد الضحى
ويعضون جهرأبه في الشوارع
وشنقاً بسلك (التلغراف) يهلك
الله ما ذلك المشهد
مع البرق قد طيروا روحه
وما ردهم حاكم عادل
ولم يشبههم حارس قائم
ولا اكبر الناس ما أقدموا
ولا انكروا فئة قد جنت
فان قيل هذا اثم فقل
أما سرق الناس من قبله
أما في الملاسلطة يأتي
حوادث مثل التي تسرد
ومن كان بارئه يجحد
هو الحصن للعدل والمعهد
الوف جلاوزة ترصد
وكف القضاة لم تعصد
والخلق من حولهم يزبد
يايها المبرق مرعد
ولا صدم عسكر يمشد
على حفظ أمن الوري يسهد
عليه ولكنهم أحمدوا
واكنهم فعلها ايدوا
أفي الاثم هذا الفتى مفرد
ألم يفسقوا ولم يعتدوا
عقوبته عندها المفسد

ولكنه البغي حتى العبيد هم السود والايض السيد
 وحتى المعالي حرام عليهم مها يجذوا وما يجهدوا
 فلا ينجون الوظائف في الحكم وهي الى غيرهم تسند
 وما امتاز غيرهم قط عنهم ولكنه الاصل والمختد

ومن عجب ان من يؤلم الكلب فالعفو عن ذنبه يبعد
 ومن عذب الخيل بالسوط ضرباً فبالسجن تأديبه يعهد
 ومن قتل الهر توخذ منه لحكامه دية تنقد
 ومن لم يبين رنقه بالبهيم فان عليه الملا يحقد
 ولكن من يقتل السود يثنى عليه ويمدحه المنشد
 ا بالرفق تلك البهائم اولى ام القوم ضلوا فلم يهتدوا
 الاحسبوا الزنج في السمات فرقت الحالم الا كبد
 الهي اهدنا نهجك المستقيم فان العباد لقد افسدوا

وكتب تحت رسمه

هو العمر كالطيف يمضي ولكن ارى الجسم يفنى ويحيا الاثر
 فابقيت رسماً عن الجسم حتى اذا مضت العين تبقى الصور

—*«»«»*—

مثل البلبل والحمار

« وهو مثل المنتصر للتقليد المقاوم كل ذوق جديد »

وُبلبل كان يشدو في روضةٍ ويجيدُ

فبينما هو يبدي انغامه ويعيدُ

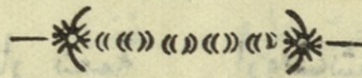
وقد عرا سامعيه منه سرورٌ شديدُ

وكلهم بثناءٍ عليه أضحى يشيدُ

إذا الحمارُ ينادي يا قومُ ماذا النشيدُ

أفٍ له فيه عيبٌ وذاك امرٌ أكيدُ

قالوا له أيُّ عيبٍ اجاب: «لحن جديد»



مثل الهرة والكلب

« وهو مثل المتطاول على الاعلى منه ممن يقصر »

« عن ادراك شأوه »

تساءلت هرةٌ وكلبٌ أفضلان الضرغامِ أولاً

فقرراً بعد طولِ بحثٍ أنها بالتفضيلِ أولى

وقال هذا لولا اتصاعي لما رضيتُ الضرغامِ مولى

وتلك قالت لولا هزالي لكنت منه اشدَّ حولاً

فقال قردٌ كان قريباً لا تنسيا سيدي لولا

بعض

ما نظمه من التواريخ

قال مؤرخاً وفاة موسى كزما في دمشق

قل للذي حل الضريح مفادراً نارَ الاسي مشبوبةً في الاكبد
خلدت ذكرك في تواريخ هنا ووصلت يا موسى لأرض الموعد

١٨٩٧

وقال مؤرخاً تجديد مدة دولتلو نعوم باشا متصرف

لبنان السابق سنة ١٨٩٧

هنت يا ركن الفخار بنعمة اروت بشارتها من القلب الصدى
هي نعمة لك يا رفيع الشان قد وجبت نظير وجوب رفع المبتدا
أرجاه لبنان بفضلك قد زهت وقد انجلي عنها العنا متبديدا
لما ات بشري التجرد ارخوا اضحي قديم سرورها منجددا

١٨٩٧

وقال مؤرخاً توجيه الرتبة الاولى الى جناب عزتلو

حسن افندي بيهم

لقد ازدهى بفعالك الوطن وترنمت بثنائك المسن

لك حكمة في المعضلات سمت
 وشهامة بالحزم تقترن
 وكرامة قد زادها شرفاً
 من اتى ممن له المنن
 فاهناً ايارجل الزمان بما
 اوليت وليهنا بك الزمن
 بما اثر اريختها اول
 قد نال اول رتبة حسن

١٣١٤

واقترح عليه احد اصدقائه تاريخ المولود اسمه فوزي وامم
 والده سليم . فقال

قد اشتهجت جوارحنا بنجل
 بديع الحسن فازبه السليم
 سمات السعد قد لاحت عليه
 فضاء بها ميماء الوسيم
 غدونا نرتجي منه هماماً
 نقر به العيون كما نروم
 بخت مؤرخاً وابوه يدعو
 بشكر قائلاً فوزي عظيم

١٨٩٧

وقال مؤرخاً توجيهه ولاية بيروت لعمدة عطفوتلو رشيد
 بك واليهما السابق

قد تلت بيروت آيات الهنا
 في حمى سلطاننا عبد الحميد
 ونجوم العز فيها ارخوا
 قد بدت مذجاء والينا الرشيد

١٨٩٧

وقال مورخاً توجيه الوسام المجيدي الثاني لحضرة صاحب

السعادة الامير مصطفى ارسلان

بوسامك الزاهي الرفيع الثاني

هنت ياركن المحامد والعلی

قد فاح طيب ثنالك في الاوطان

يابدر افق المكرمات ونخرها

طرب البعيد بها وسر الداني

اولاك سلطان البرية نعمة

شرف لكم من سالف الازمان

فاهنابه شرفاً جديداً زاده

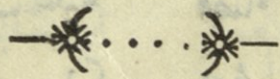
شمس الحبور على بني لبنان

عم السرور به الانام واشرفت

ارخت قد نلت الوسام الثاني

يا واحد الفضلاء من ملك الوری

١٣١٤



وقال مورخاً رجوع المرحوم المطران غفريل الى بيروت سنة

١٨٩٧ وقد وزع احرف اسمه على اوائل الايات

غدا هذا الحمى يزهو نفاً را بمن وافى وألبسه الوقارا

فحاكي قصر قيصر في علو وضاهى بالمناعة دار دارا

رأى من فوقه حبراً كبحر فنأدى كيف حملت البحارا

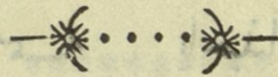
يضي بعود غفريل ابتهاجاً فقد اضحى بكوكبه منارا

لقية زاهر ارخه زاه به قد تاه عزاً وافتخارا

١٨٩٧

وقال تاريخاً لقبر عبد الغني كباره من طرابلس الشام
 قبره توسد فيه من اهل العلي عبد الغني فنال وافر اجره
 جادت غيوت المكرمات رميمه عند الضحى ارخ وتربة قبره

١٣١٥



وقال مؤرخاً زفاف شقيقته جوليا الى جناب عزتلو الياس
 افندي الخوري مالك

ياسمي الحى يهنك قران قرين للهنا والظفر
 زان اكيلك فيه درة لاتضاهيها جميع الدور
 ذاك يوم باهر ارخ به زفت الشمس لابهى قمر

١٣١٣

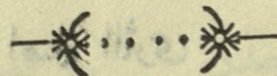
ولك الدهر بتاريخ تلاء دم بانس بالغا للوطر

١٨٩٧

وقال ايضاً

ليهنك ياسمي الحى يوم تباع فيه نور من كمالك
 به التاريخ جاء يضي بشراً وصار لجوليا الياس مالك

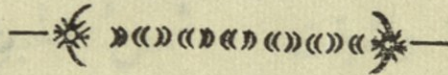
١٨٩٧



وقال مؤرخاً ولادة نجلهما عزيز

يا حبذا قمر أضاه ربوعنا
فحلا لكل الناظرين كماله
من الإله به علينا فانجلمت
ظلم الكوارث حين لاح جماله
فابوه اضحى باممياً بقدومه
واهتز من فرط المسرة خاله
قالوا له صفه فأرّخ باسمه
يا حبذا القمر العزيز مثاله

١٦٠٢

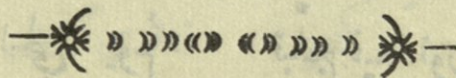


وقال مؤرخاً بناء كنيسة القديسين بطرس و بولس في

عين صوفر

غدا ذا المعبد السامي علاه
يتيه بنوره الباهي الوضوح
بناه آل مرسوق من تساموا
بجب الخير والدين الصحيح
لههد الخبر غفريل المقدى
اقاموه بذا الربع الفسيح
فتم به بتاريخ مقام
يضي بهامتي رسل المسيح

١٨٩٨



وقال مؤرخاً بناء ضريح لعيلتي (كامل وحبيب) في قرية

وادي شحرور

الى الموت يسمى كل من اصله الثرى

وان غداً للناظرين قريباً
 وحفظ الذي ارخته حل في السما
 ثوابه بغاه (كامل وحيب)

١٨٩٦

وقال تاريخاً لقبر الخوري جراسيموس قطيني رئيس دير
 للمقديس جاورجيوس في سوق الغرب

لحدبه قد حل اكرم كاهن
 فقدته بيعتنا كما شاء القدر
 تبكي الرعية فقدته طول المدى
 وعلى جراسيموس قد طال الكدر
 ساس الكنيسة ثم سار مخلفاً
 فيها بطيب فماله خير الاثر
 ولقد مضى مذارخوه الى العلى
 فهناك قد لاقى اكايل الظفر

١٨٨٦

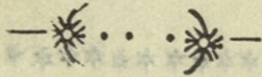
—*...*—

وقال مؤرخاً زفاف حضرة الانسة مريم عواد الى حضرة
 الاديب الفاضل سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية
 في بيروت

اليك اخا المحامد ذات خدر
 بها قد ضاء معهدك الوسيم

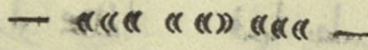
كريمةٌ معشيرةٌ من خير آلِ يزين خلاها خلقٌ كريمٌ
 خصصت بها فؤادك وهي اهلٌ فملت بقربها انساٌ يدومٌ
 سطورٌ هناك بالتاريخ غرٌ فمريمٌ قلبها دوماً سليمٌ

١٨٩٩



وقال تاريخاً لقبر ابرهيم والياس شحود من عكا
 الياس شحود الى دار البقا ولى فاحرز في السماء نعيماً
 من بعد عامٍ ثم سبعة اشهر تبع الشقيق الذاهب المرحوماً
 طلب السماء فسار ارضه لها ولقد ثوى في حوض ابراهيم

١٨٩٩



وقال تاريخاً لقبر جرجي البهو الذي توفي قتيلاً في المدينة
 المذكورة

قبره ثواه غصن بانٍ ناخرٌ تبكي العيون عليه ما لاح السحر
 قصفته في شرح الصبا يدغادرٌ ظلماً ولم يك في الورى ممن غدر
 فعليه آلُ البهو امسى حزنهم كالنار يجرون المدامع كالطر
 لبسوا السواد عليه حزناً ارضوا لكن جرجس في العلى لبس الظفر

١٩٠٠

وقال مؤرخاً ولادة نجل سليم افندي صادر دُعي جرجي
 جاد الكريم على السليم فقلبه طربٌ يتيه بنعمةٍ من قادرٍ
 اهداه نبجلاً باهرأفي حسنه ملء الفؤاد وملء عين الناظرِ
 هذا بشيرته بالسعادة واردٌ لاجل بيتِ صادرٍ من صادرِ
 فاسعد ايا جرجي لأنك ارخوا بالسعد آتٍ باسمي الظافرِ

١٩٠١

— «» «» «» «» —

وقال مورخاً اقتران حضرة الاديب نخله افندي طرزي بحضرة
 الآنسة سلى ابي عضل
 ياقراناً قد أشرق السعد فيه وتجلّى الهناء والانس تما
 فيه بدر الكمال زفت اليه شمسُ حُسنِ اسنى الشمسِ واسمى
 فتهناً يا نخلة الفضل وأنعم باجل النساء ظرفاً وفهما
 هي خودٌ فريدة في المزايا ولأنت الفريد علماء وحزما
 هنا تك الاداب فيها وقال الطهر بشرآمن اتك ونعمى
 والكرامات حين أرخت قالت لك يا نخلة الهناء بسلى

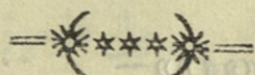
١٩٠١

«» «» «» «» «» «»

وقال مورخاً اقتران نجيب افندي الحوري الحداد بالآنسة

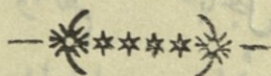
ذكيه مصابني اجابة لاقتراح احد اصدقائه
يا خليلي لك الهناء بخود قد تسامت بلطفها في البرية
هي ذات الذكا وانت النجيب الباهر الوصف الفائق الامعية
قد تشابهتما وما يعشق الانسان الا شبيهه في السجية
ذاك امر مؤرخ ولهذا ما يريد النجيب الا الذكيه

١٩٠١



وقال مؤرخاً انتخاب المرحوم ابيفانيوس سمرا مطراناً حلب
على طائفة الروم الارثوذكس
لله صوت دعا في جلق سحراً
فرن منه هتاف البشر في حلب
به ابيفانيوس الاريجي غدا
للاسقفية أرخ خير منتخب

١٩٠٢



وقال مؤرخاً توجيه الوسام العثماني الاول الى غبطة البطريرك
ملايوس وعدة وسامات مختلفة الى بعض المطارنة
يا حبذا نعم السلطان وافرة
لملة بالدعا طول المدى جارت
غمرن احبارها فضلاً وبطررها
فهلت طربا والمملك قد شكرت
آيات اخلاصها مذكورة ابداً
كما اياديه في تاريخها ذكرت

١٣٢٠

وقال مؤرخاً عقد خطبة جناب الهمام الامثل عزتوا ابراهيم بك

الاسود على المهذبة الانسة املي حنا الشامي

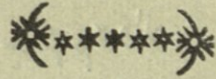
رأي ابراهيم ارباب النهي أنزلوه في المقام الأول

أمي ما أتى من عمل قبل أن أدرك حسن العمل

رام من بين الغواني عادة زانها اللطف بأبهي الحليل

قلت اي الغيد في تاريخه تدرجي صاح هاذي أملي

١٩٠٤



وقال مورخاً بناء كنيسة القديس جاورجيوس في دير اقرية

سوق الغرب

في دير سوق الغرب أفضل بيعة رفعت دعائها على خير الأسن

غد شيدت بسنخاء ارباب التقى وبسعي راعينا الهمام جراسموس

ينتاب باحتها الوفود مواكباً متطلبين مواهب الروح القدس

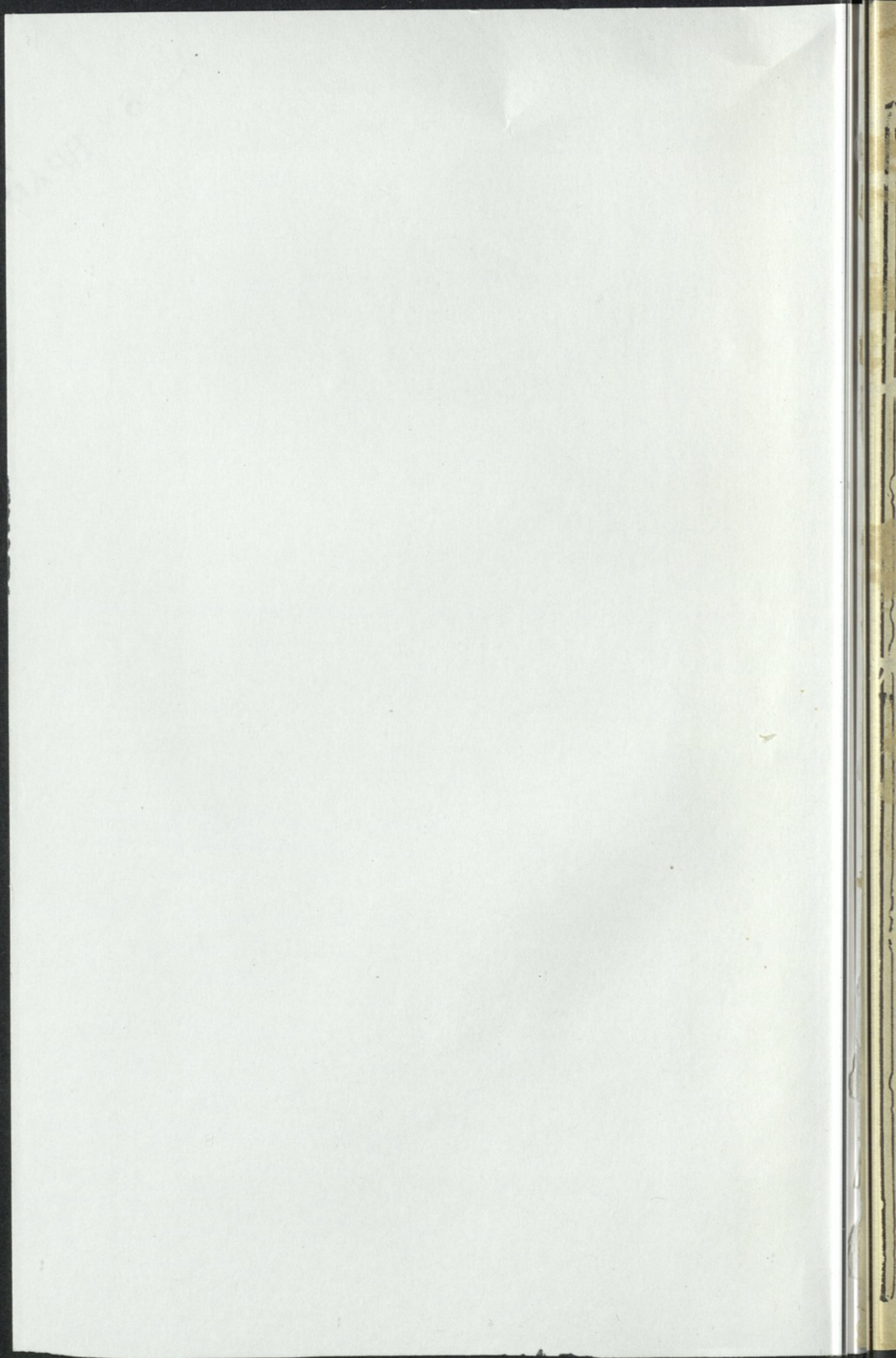
فاشفع بمن يأتي حماك مؤرخاً يالابس الظفر الكريم جوزجيوس

١٩٠٤



تبدیه

قد وقع اثناء الطبع بعض اغلاط منها في صفحة ٦ سطر ١٥
«وفوك» والصواب «إزاه» وفي صفحة ١٢ سطر ٥ «قبة» والصواب «القبة»
وفي صفحة ١٩ سطر ١٨ «ارجائهم» والصواب «ارجائها» وفي صفحة ٣٠
سطر ٧ «اعبدا» والصواب «عبدا» وغير ذلك مما لا يخفى على القارى
اللييب



AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00507314

